زيتون

محلية اجتماعية ثقافية نصف شهرية مستقلة

السنة الثالثة | 15 أيلول 2016

العدد
139

www.facebook.com/ZaitonMagazine | zaiton.mag@gmail.com | www.zaitonmag.com

مدارس إدلب في مواجهة القصف وفوضى التعليم

في حضرة القبور .. سوريا وطن الموت بامتياز

المعلمون السوريون في تركيا والقرارات الجديدة 4

الروائي عبد العزيز الموسى: نحن مُعدّين للإلغاء والعزل 11

صوت اتحاد الأشرار من دمشق 12

مجلس محافظة إدلب يجري جولة على الجرحى في العيد

استشهد ما لا يقل عن 70 مدنياً وجرح العشرات بقصف استهدف سوقاً مكتظّاً بالمدنيين كانوا يتبضعون ألبسة أطفالهم قبيل العيد في مدينة إدلب.

وقال مراسل زيتون في المحافظة إن القصف تسبب بمقتل أسرة كاملة مؤلفة من أم حامل وثلاثة أطفال وسط دمار كبير في مكان القصف.

وتسببت المجزرة بانعدام الحركة في المدينة خلال العيد، وفق ما أفاد الناشط يوسف الحمصي، في حديث لـ «زيتون».

فيما أجرى وفد من مجلس محافظة إدلب صباح الإثنين، أول أيام عيد الأضحى المبارك، جولات تفقدية لجرحى المجزرة.

وقام الوفد المكون من رئيس مجلس المحافظة "غسان حمو"، وأعضاء المجلس "محمد سليم خضر" مدير مكتب العلاقات العامة، و "براء الزير" مدير المكتب الطبي، بزيارة سوق المدينة الذي ارتُكِبت فيه المجزرة.

وتابع الوفد جولته إلى المشفى الوطني في مدينة إدلب، وزار جرحى ومصابي المجزرة، متمنين لهم الشفاء التام والعاجل.

محلي أرمناز: توقّف الدعم عن قطاعي النظافة والمياه

أعلن المجلس المحلي في مدينة أرمناز بريف إدلب الشمالي في بيان مساء أمس، عن توقف دعم قطاعي المياه والنظافة في المدينة، الذي تغطّيه منظمة "GOAL"

وقال المجلس في البيان إن المنظمة الداعمة لهذين القطاعين لم تحصل على منح جديدة للاستمرار بالدعم، ولم يذكر أي تفاصيل أخرى، إذ جاء هذا الإعلان لوضع المدنيين بصورة الوضع، بحسب البيان الذي تداولته صفحات المجلس المحلي على فيسبوك وبعض ناشطي البلدة.

وقال عبد الله مرعي، أحد كوادر منظمة غول إن توقف الدعم عن هذين القطاعين، بسبب توقف الدعم المقدّم للبلدة من قبل المنظمات الكبرى الداعمة، علماً أن غول طرحت العديد من المقترحات على هيئات أخرى، لتأمين دعم مالي للعودة إلى العمل مع المجلس المحلي في هذا الجانب، لأنه من غير الممكن أن يتوقف دعم من هذا النوع.

يشار إلى أن محافظة إدلب بالمجمل تشهد أزمة في تأمين مياه الشرب والصرف، ما يتسبب بدفع مبالغ كبيرة شهرياً لتأمين المياه.

محلي كفرتخاريم يختبر أول جهاز تنوير بالطاقة الشمسية

أعلن المجلس المحلي لمدينة كفرتخاريم في ريف إدلب، أمس الأربعاء، عزمه اعتماد «نظام الجباية» لتغطية تكاليف خدمات المياه والنظافة، مطالباً المستفيدين بالمشاركة في صياغة «آلية الجباية» من أجل اعتمادها.»

وجاء في بيان وجهه محلي كفرتخاريم لأهالي المدينة: إن المجلس يسعى إلى تأمين تمويل ذاتي لمشروعي المياه والنظافة، وذلك حرصاً على استمرار عملهما، فيما لو توقف الدعم من قبل الجهة الداعمة.

وطالب المجلس، أهالي كفرتخاريم، بالمشاركة في وضع مقترحات وتصورات لآلية جباية يمكن تطبيقها وفق الظروف الحالية، لافتاً إلى عدة مقترحات حول الجباية تتضمن القيمة التي سيتم جبايتها، والمدة بين كل عمليتي جباية، ونوع الشرائح المجتمعية التي سيتم الجباية منها، ومقترحات أخرى قيد الدراسة.

في السياق، أشرف المجلس المحلي في "كفرتخاريم" على تركيب جهاز إنارة باستخدام الطاقة الشمسية

في إحدى شوارع البلدة، والذي جاء بالتعاون مع مخفر المدينة.

وقال رئيس المجلس المحلي "بدر الدين الصرما"، إن هذه العملية جاءت لفحص وتجريب الجهاز بهدف تنوير البلدة كلها، بهذه الطريقة، موضحاً أنه من الضروري العمل على هذا الموضوع لكونٍ شوارع البلدة مظلمة تماماً.

ويأتي هذا المشروع بالتعاون مع منظمة "أمان وعدالة" حيث سيتم تركيب 135 جهازاً موزعة على كافة أحياء المدينة، بتكلفة نحو 25 ألف دولار أمريكي، في وقتٍ أوضح فيه المجلس أن "كفرتخاريم" بحاجة لـ 400 جهاز ليتم تنويرها بشكل كامل.

وكانت منظمة "أمان وعدالة" قد أطلقت في ريف إدلب الجنوبي عدداً من مشاريع تنوير الشوارع في الفترة السابقة كان آخرها في بلدة حيش.

كما أن المكتب الخدمي التابع للفرقة الشمالية، نفّذ مشروع إنارة الطرقات العامة في مدينة "كفرنبل" يعمل بنظام الطاقة الشمسية، قبل نحو شهر تقريباً، بعد سنوات على انقطاع الكهرباء بشكل كامل عن المدينة وقراها.

أهالي معصران بدون مياه منذ أيام

وجّه أهالي بلدة "معصران" بريف إدلب نداءً بضرورة معالجة مشكلة المياه المقطوعة عن البلدة منذ ثلاثة أيام، بسبب أعطال فنية في خط الضخ.

وقال مراسل "زيتون" نقلاً عن مصدر في المجلس المحلي إن المياه مقطوعة عن البلدة لليوم الثالث على التوالي، بسبب عطل في خط ضخ المياه الرئيسي نتيجة كسر أحد الأنابيب، ما تسبب بتلفه بشكل شبه كامل.

وأوضح المكتب الخدمي في المجلس المحلي أن تكلفة الإصلاح لا تتجاوز الـ 50 ألف ليرة سورية، إلا أن المجلس يعتمد في صرفياته على نظام الجباية الشهرية، ويعاني من نقص حاد في الميزانية.

يشار إلى أن عدد سكان "معصران" يبلغ قرابة 20 ألف نسمة منهم أربعة آلاف نازح.

مشروع أبنية تعليمية في إدلب

كشف المكتب الإعلامي في إدارة إدلب، إن الإدارة تعمل على مشروع صيانة وإعمار بناء جديد، يتضمن العديد من الكليات التي ستفتتح في العام الدراسي القادم ٢٠١٦-٢٠١٧.

وقال مدير المكتب، وسيم الخلف، إن المشروع، الذي بدأ منذ شهر وسيستمر لمدة ثلاثة أشهر، يضم كليات الطب البشري، طب الأسنان، الطب البيطري، الصيدلة، إضافة إلى بعض الكليات التطبيقية مثل قسم الكيمياء في كلية العلوم.

وتشرف إدارة إدلب وجامعة إدلب على المشروع، بدعم من إدارة معبر باب الهوى الحدودي، ومديرية الصحة في إدلب.

معبر باب الهوى يستعد لعودة السوريين من إجازة العيد

أعلنت إدارة معبر «باب الهوى» الحدودي مع تركيا، بدء استقبال السوريين الذين قضوا إجازة العيد في بلداتهم، وسمحت الإدارة للراغبين بالعودة إلى تركيا اعتباراً من يوم الخميس، داعيةً السوريين للالتزام بأرقام الدخول التي منحت لهم عند خروجهم من تركيا.

وفي بيانٍ لها، طلبت إدارة المعبر، من المسافرين التقيد بمواعيد العودة التي منحت للمسافر أثناء الدخول إلى الأراضي السورية لقضاء فترة عيد الأضحى.

وقال مراسل زيتون إن المعبر يشهد ازدحاماً شديداً، حيث ينوي عشرات السوريين الدخول إلى تركيا، لمتابعة أعمالهم، في حين أن إدارة المعبر تمنع أي شخص من الدخول إلا في موعد دخوله المحدد وفق رقم معين، وأوضح المراسل أن عشرات الطلاب والعمّال بحاجة ملحّة للدخول خلال اليومين القادمين بسبب ارتباطهم بوقت محدد في عملهم داخل تركيا.

تسجيل ٤٨ خرقاً للهدنة في إدلب

قال مدير مركز الدفاع المدني في بلدة التمانعة بريف إدلب، إن المركز في البلدة أصبح خارج الخدمة، إثر قصف جوي طاله ليلة الجمعة، في خرق جديد للهدنة الروسية ـ الأمريكية.

وأشار «مصعب القدور» أن المركز يغطي بلدة التمانعة والمناطق القريبة منها (التح، الخوين الكبير، تحتايا، سكيك، أم جلال، ترعي، الهلبة، الفرجة، شم هوى) وغيرها، إذ يبلغ عدد المستفيدين من خدمات المركز حوالي 45 ألف نسمة.

وطالب « القدور» الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية بإيقاف قصف النظام وروسيا على المناطق السكنية.

بدوره أوضح مراسل «زيتون» في ريف إدلب إن طيران النظام وروسيا خرقوا الهدنة 48 مرة منذ انطلاقها.

مع بدء العام الدراسي .. مشروع لتأهيل مدارس سراقب

غسان شعبان

تشهد عملية تأهيل المدارس في مدينة سراقب محاولات خجولة تتعلق بالإمكانيات المتوفرة وهجرة العديد من المعلمين، عدا عن النزوح وتعرض المدارس للقصف المتكرر مما استدعى إغلاقها مرات عديدة.

وفي حديث لـ (زيتون) قال رئيس مكتب العلاقات الخارجية محمد مصفّرة: تجري مناقصة سرية بالظرف المختوم من أجل إعادة تأهيل تسع مدارس في سراقب وهي «خالد بن الوليد، حطين،ثانوية سراقب للبنين، اليرموك،العروبة،عادل الخالد، السلام، أحمد الحسين، شابور».

وأوضح أنه تمت الموافقة من قبل إحدى المنظمات على ترميم المدارس المذكورة مشيراً أنّهم يعتمدون حالياً على المدارس الخاصة ريثما يتم تجهيز المدارس داخل المدينة التابعة لمديرية التربية الحرة خلال الأسبوع المقبل.

وتابع مصفرة: جرى الاتفاق على تشكيل شعبة نقابة معلمين في سراقب وسيتم تحديد خريجين ومكلفين ومتقاعدين وسيكون هناك جدول لكل فئة من المدرسين الموجودين والتعيين..

بدوره أوضح أمين سر المجلس المحلي رواد رزاز أن تأخير افتتاح المدارس يعود للحالة الأمنية والقصف المستمر على البلدة ونزوح الأهالي بشكل مستمر.

أما عن العملية التربوية أوضح أن الأولوية في التعيين ستكون للمعلمين المفصولين عن الخدمة بالدرجة الأولى والخريجين الذين لا يمارسون عملهم بالدرجة الثانية وبالنسبة للمعلمين الذين يعملون في مدارس النظام أو لديهم ارتباط مع منظمات أخرى،هؤلاء ليس لهم أي شاغر في العملية التربوية المذكورة.

الأمن الغذائي يقدم ٥٠ طناً من الطحين لنازحي حماة وإدلب

قال مدير برنامج الأمن الغذائي السوري، علاء خليل إنهم قدموا خمسين طناً من الطحين لمجلس محافظة حماة الحرة، بهدف توزيع المادة بالإضافة للخبز مجاناً لنازحي بلدات حلفايا وصوران وطيبة الإمام.

وأوضح مدير البرنامج، في تصريح لوسائل إعلام محلية إن الطحين تم تقديمه مطلع الشهر الجاري، ليوزع على النازحين بريفي حماة وإدلب، مشيراً إلى إمكانية تقديم كميات أخرى في حالات الطوارئ.

من جانبه، قال عضو مجلس محافظة حماة والمسؤول عن ملف الطحين، قتيبة زهوري، إن المجلس تلقى خمسين طناً من الطحين، حيث يعمل على خبزه وتوزيعه بالتعاون مع المجالس المحلية الفرعية التابعة له، بسعر مدعوم قدره 50 ليرة سورية لربطة الخبز الواحدة، لسد أجور العمال وتكاليف المحروقات.

وأوضح زهوريأن التوزيع يقتصر فقط على نازحي بلدات طيبة الإمام وحلفايا وصوران، ويخبز المجلس يومياً 2،5 طن من الطحين، ليوزع 4000 ربطة خبز يومياً وبشكل دوري، ويستمر التوزيع حتى نفاد كمية الطحين المقدمة من برنامج الأمن الغذائي.

على أبواب العام الدراسي الجديد
مدارس إدلب في مواجهة القصف وفوضى التعليم

وتعاني مناطق ريف إدلب من فوضى تعليمية نتيجة انتشار العديد من الهيئات التعليمية التي تعمل على التدريس بطرائق شكلية، دون وجود جهات رقابية عليها.

وسيم درويش

أيام قليلة تفصلنا عن بداية العام الدراسي الجديد في سوريا للسنة السادسة على التوالي من عمر الثورة، وسط تزايد وتيرة العنف واستهداف النظام للمدارس في المناطق الخارجة عن سيطرته، إذ تعتبر محافظة إدلب ثاني مركز محافظة تخرج عن سيطرة النظام بعد الرقة التي تسيطر عليها داعش.

وتعاني مناطق ريف إدلب من فوضى تعليمية نتيجة انتشار العديد من الهيئات التعليمية التي تعمل على التدريس بطرائق شكلية، دون وجود جهات رقابية عليها.

في الوقت الذي يتهم النظام ما وصفهم بالمسلحين أنهم قاموا بتخريب المدارس وأثروا على سير العملية التعليمية يؤكد رضا العبودي، التربوي في مديرية التربية والمعارف في حكومة الائتلاف أن هذه التهم واهية، وكاذبة وتابع قوله: كيف لنا أن ندمر مدارس يتعلم بها أولادنا وإخوتنا، النظام هو من دمر كل شيء ونحن وغيرنا من المديريات وحتى الفصائل العسكرية نوثق بشكل دقيق كل انتهاكاته.

وعن التحضير للعام الدراسي الجديد يقول العبودي: نحن في مديرية التربية والمعارف نحضر للعام الدراسي كوننا انطلقنا بالتعليم منذ سنوات في إدلب ولنا تجربة جيدة، لدينا مناهجنا الخاصة بنا في مناطق المعارضة، وهي لا تختلف من حيث المعلومات عن مناهج النظام إنما حذفنا بعض الترهات التي خدعنا بها النظام على مدى أعوام.

تدمير منشآت تعليمية في إدلب خلال آب!

وبحسب إحصائية صادرة عن مديرية تربية إدلب الحرة، فإن قوات الأسد والعدوان الروسي دمّرت خلال شهر آب المنصرم عدداً من المدارس.

حيث استهدفت طائرة حربية مدرسة "بيضون" في سرمين عند الساعة 12 ظهراً بتاريخ 2-8-2016 أدت لدمار جزئي بالمدرسة و دمار كامل للنوافذ و الأبواب فيها وقتل عدة مدنيين، كانوا في المدرسة، بينهم معلمة و طالبة من نفس المدرسة.

وفي ملّس استهدفت طائرة حربية تابعة لقوات الأسد بعدة صواريخ دفعة واحدة أدت لدمار مدرسة البلدة الإعدادية ومشفى بالبلدة و قتل وإصابة عدة مدنيين بينهم طالبة حيث جاء القصف في تمام الساعة الثانية مساءً بتاريخ 6-8

كما سقط صاروخ بالستي أرض أرض روسي على أطراف مدرسة سرمين الريفية بتاريخ 6-8 الساعة 9:30 صباحاً أدى لدمار السور الخارجي للمدرسة.

ومساء اليوم التالي استهدفت الطائرات الحربية الروسية مدينة ادلب بعدة غارات جوية بالقنابل الفوسفورية سقطت عدة قنابل منها بمبنى الآداب ورئاسة الجامعة "جامعة إدلب الحرة" أدت لدمار جزئي في مبنى الجامعة.

أما في معرة النعمان استهدفت الطائرات الحربية المدينة بعدة غارات جوية بتاريخ 8-10 ومن بين تلك الغارات غارة على مركز تصحيح لأوراق الطلاب للشهادة الاعدادية التابعة لتربية ادلب الحرة أدت لدمار جزئي في المدرسة.

ووثّقت زيتون أيضاً استهداف طائرة حربية لمبنى مديرية التربية والتعليم في مدينة إدلب بتاريخ 8-12 الساعة الواحدة ظهراً أدت لدمار كبير بالمبنى الخلفي للتربية حيث كانت المرة الثالثة التي يستهدف فيها الطيران الحربي مبنى تربية ادلب.

كما استهدفت طائرة حربية روسية مدرسة "معراتا" في جبل الزاوية في الساعة 2:00 ظهراً بتاريخ 8-13 وأدت الغارة لدمار أكثر من 60٪ من المبنى.

وفي تاريخ 8-14 استهدفت طائرة حربية روسية دائرة الامتحانات بادلب للمرة الثانية بغارة جوية بالقنابل العنقودية بتمام الساعة 11:00 صباحاً.

وظهر 8-22 استهدفت طائرة حربية مدرسة الصناعة في مدينة أريحا بصاروخين متفجرين حيث أدت تلك الغارة لتدمير جزء كبير من المدرسة واتلاف جزء كبير من وثائق الطلاب فيها.

وفي 8-29 بتمام الساعة 4:35 عصراً استهدف طائرة حربية مدرسة فاروق الكنج و مستودعات الكتب التابعة لخان شيخون وتم إتلاف عدد كبير من الكتب ودمار كبير بالمدرسة.

ومع ختام آب استهدفت طائرة حربية مدرسة "ابن خلدون" في مدينة "بنش" بعدة صواريخ أدت لدمار كبير في المدرسة.

مدرسة ثانوية ذي قار في كفر نبل

يقول خالد الحمادي العامل في المجال التربوي في حديث لـ (زيتون): في محافظة إدلب مدارس مدمرة وأخرى مسروقة، ولكن هل تساءلنا ما السبب، الكل يعرف أن جيش وأمن وشبيحة النظام أثناء دخولهم المدن اتخذوا من المدارس نقاطاً عسكرية، كما أن النظام قد عمد إلى سرقة أجهزة الكمبيوتر وتهريبها إلى أفرعه الأمنية، وكل نقطة تخرج عن سيطرة النظام يعمد الأخير إلى تدميرها، وهذا ما حصل تماماً في عدة بلدات، فالكل يعلم كيف دمر النظام ثانوية ذي قار في كفرنبل التي تعتبر أقدم ثانوية في المدينة، بعدما خرجت كفرنبل عن سيطرته، وكانت الثانوية معسكراً لجنوده، وما إن تحررت المدينة حتى تم قصف الثانوية.

طلاب الشهادة الثانوية الأوائل
محرومون من الدراسة في الجامعات اللبنانية

يعيش الطلاب السوريون اللاجئون في لبنان، خيبة أمل كبيرة، وخاصةً المتفوقين منهم، بعد حرمان الناجحين في الشهادة الثانوية من الدراسة في الجامعات اللبنانية.

وتغيب فرص الطلاب السورين بالدراسة، بغطاء الروتين والقرارات الحكومية والسياسية، جراء عدم اعتراف الحكومة اللبنانية بالمدارس السورية المنشأة من قبل الحكومة المؤقتة.

ويبقى أمام هؤلاء الطلاب خيارين؛ إما متابعة دراستهم في معاهد الحكومة المؤقتة، على الرغم من قلة التخصصات، وكونها معاهد متوسطة وليست جامعات، فضلاً عن عدم اعتراف أي دولة بشهادات هذه المعاهد.

ويعتمد الخيار الثاني على منح الفرصة لفئة محدودة جداً في المتابعة عبر المنح المقدمة من الدول الصديقة لسوريا، مثل «تركيا وألمانيا وفرنسا والسعودية وقطر».

وقال مدير مكتب التربية والتعليم التابع للحكومة السورية المؤقتة في لبنان، محمد مندو، في تصريح لوسائل إعلامية : لبنان لم يفصل في تعامله معنا كلاجئين بين الشق السياسي والشق الإنساني، الأمر الذي صعّب من وجود الخيارات والبدائل أمام تلامذتنا، وما من جامعة لبنانية تعترف بشهادة طالبنا السوري بحجة أنه لم يدرس في مدارس لبنانية، وما من أحد يعترف بشهادة معاهد الحكومة المؤقتة على قلتها.

وكان من بين المتفوقين لهذا العام في لبنان، الطالب «يوسف عبد المولية»، الحائز على المرتبة الأولى في شهادة الثانوية العامة السورية بفرعها العلمي هنا في لبنان /229/ درجة من أصل /240/ درجة، وتلته في الفرع ذاته الطلبة «قمر بكار».

وتجدر الإشارة إلى أن عدد الطلاب الذين تقدموا لامتحان الشهادة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والأدبي لهذا العام 2016 بلغ 470 طالباً وطالبة، في حين بلغ عدد الثانويات السورية المنتشرة على الأراضي اللبنانية 19 مدرسة ثانوية.

في الساعات الأولى للهدنة.. خروقات في إدلب وريف دمشق وحلب

سجلت مدينة داريا الواقعة بريف دمشق الغربي أنموذجاً اختصر عمق حالة الصراع الدائرة في سوريا على مدار أكثر من أربع سنوات، بما في ذلك تفرعاتها الممتدة بين الداخل السوري والميدان الإقليمي وصولاً إلى المجال الدولي.

صورة من آثار مجزرة إدلب

أفادت مصادر ميدانية في مناطق عدة من سوريا، بأن قوات الأسد خرقت الهدنة التي اتفق عليها الطرفان «الأمريكي» و«الروسي»، والتي دخلت حيز التنفيذ عند الساعة السابعة من مساءالاثنين الفائت.

في إدلب ومع دخول الهدنة ساعاتها الأولى شنّت طائرات الأسد الحربية، أول أيام العيد عدة غاراتٍ جوية بالصواريخ الفراغية استهدفت سوق المحروقات في مدينة معرة مصرين.

وأفاد مراسل زيتون، بأن الغارات أسفرت عن سقوط 11 شهيداً كحصيلةٍ أوليةٍ، بينها جثثاً متفحّمة، فضلاً عن انهيار مبنى مأهول بالسكان وتدميره بشكلٍ كليّ، ونشوب حريق ضخمٍ في منطقة القصف شوهد من القرى المجاورة.

ولا تزال فرق الدفاع المدني حتى اللحظة تحاول انتشال الضحايا من تحت الأنقاض، والسيطرة على الحريق.

هذا وتعرضت كل من مدينتي إدلب وبنش وبلدة معرة حرمة لغاراتٍ جوية مماثلة بالصواريخ الفراغية، في وقتٍ تترقّب فيها سوريا هدنةً كان قد أعلن عنها قبل أيام.

وفي ريف دمشق، سُجلت عدة خروقات في مناطق مختلفة، أولها سقوط قذيفة هاون على مدينةدوما، كما استهدفت قوات الأسد بلدةبيت نايم بصاروخين من نوع «فيل»، ما أدى لدمار أبنية سكنية في البلدة.

وفي جبل الشيخ ألقت مروحيات الأسد برميلين متفجرين على بلدةبيت جن.

كما ألقت مروحيات الأسد براميل متفجرة تحوي مواد حارقة على قرية «إفرة» في وادي بردى ما أدى لاندلاع حرائق، كما تم استهداف قريتي «إفرة» و «دير مقرن» بالرشاشات الثقيلة.

واستمر إطلاق النار من قبل حزب اللّه وقوات الأسد حتى الساعة 7 وعشر دقائق في بلدتي «مضايا» و «بقين».

وفي «حلب»، استهدفت مروحيات الأسد منطقتي «الشقيف» و «حندرات» بالأسطوانات المتفجرة، وشنّ الطيران الحربي عدة غاراتٍ جوية بالرشاشات الثقيلة على بلدات «المنصورة» و «كفر داعل» و «حور» في ريف حلب الغربي وطريق «حلب - دارة عزّة»، وتعرض حي «مساكن هنانو» المحاصر في مدينة حلب لقصف مدفعي.

وفي «حماة»، استهدف الطيران المروحي قرية «كوكب» بريف حماة الشمالي بالبراميل المتفجرة.

وفي «درعا»، تعرضت مدينة «الحارة» بريف درعا الشمالي الغربي لقصف متقطع بقذائف المدفعية بعد بدء الهدنة بدقائق.

هذا وأعلن الائتلاف الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، قبوله للهدنة الأمريكية- الروسية، التي دخلت حيز التنفيذ مساء الاثنين، مشدّداً على ضرورة إيجاد آليات مراقبة واضحة لتثبيت الخروقات والجهات التي قامت بها، بعيداً عن التدخل الروسي فيها، ومؤكداً على حق الجيش السوري الحر بالرد على الخروقات.

ومن جهته، قال «جون كيري» وزير الخارجية الأمريكي،ستكون هناك بلا شك تقارير عن انتهاكات هنا أو هناك لكن هذه هي طبيعة بدء وقف إطلاق النار دائما تقريبا.

مدنيّو الصنمين يعانون من ضعف الخدمات

خاص زيتون

ويعاني سكان مدينة الصنمين بريف درعا الشمالي، من قلة الماء، والتقنين الكبير في الكهرباء، يرافقه انقطاع في شبكة الانترنت.

ويقول مصدر في المدينة: قد ينغرّ البعض بالحياة في مناطق سيطرة نظام الأسد، أو ربّما هرباً من القصف والقتل، ولكنّهم يتفاجؤون بسوء الخدمات فيها، وليست مدينة الصنمين إلّا واحدةً من بين تلك المناطق.

ويحصل سكان المدينة، على الماء لمدة ساعتين كل أسبوعين، مما يضطرهم للاعتماد على صهاريج الماء، والتي يصل سعر الواحد منها إلى نحو 3000 ليرة، ويكفي وسطياً لمدة أسبوع إلى عشرة أيام فقط.

في حين يصل التقنين في الكهرباء إلى ساعة مقابل 4 ساعات انقطاع، وأحياناً انقطاع لمدة يوم كامل أو أكثر، ويرافق انقطاع التيار الكهربائي ضعف أو انعدام في شبكة الانترنت.

هذا ويتوجّب على القاطنين في مناطق سيطرة النظام بشكل عام ومدينة الصنمين بشكل خاص دفع الفواتير المترتبة عليهم بسبب طلب حواجز النظام لهذه الفواتير مع البطاقة الشخصية، كما تعاني المدينة من ارتفاع باهظ في أسعار المواد الغذائية والمستلزمات المعيشية الأخرى.

في دوما.. عيد ممزوج بالدماء والقنابل العنقودية

شهدت مدينة دوما في أول أيام عيد الأضحى المبارك، مجزرةً ارتكبتها قوات الأسد، راح ضحيتها عدد من الشهداء والجرحى بينهم أطفال ونساء وعناصر من الدفاع المدني.

وتعرضت أحياء مدينة دوما السكنية في الغوطة الشرقية المحاصرة لقصفٍ بقذائف المدفعية والهاون والصواريخ المحمّلة بقنابل عنقودية، ما أسفر عن سقوط أكثر من 14 شهيداً وأكثر من 100 جريح من المدنيين.

ونُقل 5 جرحى من عناصر الدفاع المدني في المدينة، إلى مشفى ريف دمشق التخصصي جراء إصابتهم أثناء أداء عملهم، بعضهم بحالة خطرة.

هذا وتتعرض مدينة دوما لحملةٍ عنيفة، إذ تشهد منذ 7 أيام قصفاً وحشياً بقذائف المدفعية والصواريخ والقنابل العنقودية من قبل قوات الأسد، أسفرت عن وقوع العديد من الشهداء والجرحى في صفوف المدنيين.

وفي سياق متصل، تعرضت الأحياء السكنية في مدينتي "حمورية" و "عربين"، وبلدة "البحارية" بمنطقة المرج في الغوطة الشرقية لقصف مدفعي من قبل قوات الأسد، ما أدى لسقوط عدد من الجرحى المدنيين في عربين.

السحايا قد تحول مضايا لمنطقة حجْر صحّي

مضايـا، مدينة ينتشـر فيهـا التهاب السـحايا، وهو التهـاب حـاد للأغشـية الواقية التي تغطـي الدماغ والنخاع الشـوكي، وأهم أسباب انتشـارها، بحسب الأطباء، العدوى بالفيروسات أو «البكتريا».
حيـث أعلنـت الهيئـة الطبية علـى لسـان مديرها محمد اليوسـف، بلدة مضايا موبوءة بمرض التهاب السـحايا وذلك نتيجة إصابة عائلـة الطفل يمان عز الديـن بأكملها بالمرض، والتـي كانت أولى الحالات وإصابة أحـد الممرضين المشـرفين مباشـرة على علاج العائلة.

محمد أبو الجود

تعيش قرى وبلدات ريف دمشـق حصـاراً خانقـاً مـن قبـل قوات الأسـد وحلفـاؤه وبـدأت النتائج السـلبية لهذا الحصـار تنعكس على الأهالي، حيث تعمد النظام لقصـف تلـك المناطـق بشـكل مسـتمر ومنـع دخـول الاغذيـة واستهداف المراكز الصحية ومنع إدخـال الأدويـة والمسـتلزمات الطبية وحليب الأطفـال ونتيجة لتلـك السياسـة بـدأت بعـض الأوبئة والأمراض.

مضايـا، مدينـة ينتشـر فيهـا التهـاب السـحايا، وهـو التهـاب حـاد للأغشـية الواقيـة التـي تغطي الدماغ والنخاع الشـوكي، وأهم أسباب انتشـارها، بحسب الأطباء، العدوى بالفيروسـات أو «البكتريا».

حيث أعلنت الهيئـة الطبية على لسـان مديرها محمد اليوسـف، بلـدة مضايـا موبـوءة بمـرض التهـاب السـحايا وذلـك نتيجـة إصابـة عائلـة الطفل يمـان عز الديـن بأكملها بالمـرض، والتي كانت أولى الحـالات وإصابة أحد الممرضين المشـرفين مباشـرة على علاج العائلة.

وأطلـق ناشـطو ريـف دمشـق حملة تحت شـعار (مضايا تموت بالسـحايا) لتسـليط الضوء على انتشـار حـالات العـدوى بمرض السـحايا بيـن الأهالـي لإنقـاذ أطفـال المدينـة من شـبح هذا المـرض المعدي ولـدق ناقوس الخطـر عـلّ المنظمـات الدولية تتدخل وتنقذ ما يمكن إنقاذه.

بدوره طالب المكتب الاغاثي في البلـدة، المجتمـع الدولي والأمم المتحدة بإخـراج الحالات الحرجة لتلقـي العـلاج أو إدخـال عيادة متنقلة لعلاج هـذه الحالات، في ظـل النقـص الحاد فـي الأطباء والمعدات الطبية والأدوية، الأمر الذي ينذر بتوقـف العمل في أي لحظة.

ويقـول أحـد أعضـاء الفريـق: رغـم كل الجراح والمآسـي يقف المجتمع الدولـي مكتوف الأيدي ويكتفي بدور المشاهد عن بعد.

فـي وقـتٍ أعلنـت فيـه الأمـم المتحـدة عدم تمكنهـا من إجلاء سـكان بلدة مضايـا ورغم تطور هذا المرض وازدياد انتشاره بين الأهالي وخاصـة الأطفال ما زال النظـام يراوغ في هـذه القضية ويملّـص مـن إخـراج الحـالات المرضيـة إلـى دمشـق لتلقـي العـلاج أو حتى السـماح بقوافل المسـاعدات الطبية من الدخول إلى المدينة.

وأبدى بعض الناشطين تخوفهم مـن سياسـة يرسـمها النظـام لتحويـل مضايـا إلـى منطقـة مغلقة عن العالم أشـبه ما تكون منطقة حجر صحي.

الشابة "نسرين الشماع"، مصابة بالتهاب السحايا تعرضت لفقدان بصرها لعـدم توفر العلاج داخل البلـدة المحاصرة، وهنـاك أيضاً 13 حالـة حرجة أخرى بحاجة إلى إخلاء عاجل لتلقي العلاج.

كما رفض الهـلال الأحمر إخراج سـيدرا كنعـان والطفلـة هـدى إيـاد محمـد اللتـان تعانيان من مرض التهاب السـحايا منذ أكثر من ثلاثة أسـابيع وسـط مخاوف من سـرعة انتشـار هذا المرض المعـدي بيـن الأهالـي وخاصة الأطفال تحت سن العشرين عاماً حيث أنهم الأكثر عرضة للإصابة بهذا المرض.

والجديـر بالذكـر، أن ميليشـيا «حزب اللّه» تشـارك قوات الأسد فـي حصـار بلـدة مضايـا التي يقطنها نحـو 40 ألف مدني، منذ نحو عـام، حيث تعاني البلدة من وضع إنساني كارثي، خاصة بعد انعـدام حليب الأطفـال وارتفاع أسـعار المواد الغذائية، و فقدان الأدويـة و المـواد الطبية، وذلك بعد مرور 100 يوم من إدخال آخر قافلة إغاثية إلى البلدة ولا يوجد في المدينة إلا مستشفى ميداني واحد وبإمكانيات ضعيفة.

منذ تدخلها في سوريا.. روسيا قصفت ما لا يقل عن ٥٩ مركزا طبيا

أصدرت الشبكة السورية لحقوق الانسـان، تقريرها السابع عشر منـذ بدايـة الهجمات الروسـية فـي 30 أيلول عام 2015، والذي خُصّص لتوثيق المراكز الطبية المسـتهدفة منـذ ذلـك التاريخ وحتى 31 آب الماضي.

ووثّـق التقريـر اسـتهداف مـا لا يقـل عـن 59 مركـزاً طبيـاً عن طريـق هجمـات يُعتقـد أنهـا روسيّة، بينها 5 منشآت تعرضت للاسـتهداف عدة مرات، لافتاً إلى أنّ ٪84 من المراكز المسـتهدفة تقع في حلب وإدلب.

ووفقاً للتقرير، فإن تلك الهجمات تسـبّبت باستشـهاد 86 مدنياً، بينهـم 8 أطفـال، و 13 امرأة، و 26 شـخصاً من الكـوادر الطبية العاملة في المنشآت المستهدفة.

وأشـار التقرير إلـى أنّ، اتفاقية وقـف إطـلاق النـار الموقعة في 27 شـباط الماضي، لم تمنع من استهداف المنشآت الطبية.

ولفـت التقرير إلـى أن الهجمات الروسـية، تصاعـدت بشـكل مخيف بعـد إعلان الهيئـة العليا للمفاوضات تأجيل مشاركتها في مباحثـات جنيف في 19 نيسـان الماضـي، حيث تعـرض نحو 30 مركـزاً طبيـاً للاسـتهداف بعـد منتصف شهر نيسان الماضي.

واسـتند التقريـر إلـى عمليـات المراقبة والتوثيق، كما استعرض روايـات لناجين مـن الهجمات أو أقربـاء الضحايـا أو شـهود عيان على الحوادث، موضحاً أن القوات الروسـية اسـتخدمت مختلـف أنـواع الذخائـر فـي هجماتهـا، كالعنقودية والحارقة والصواريخ البالستية.

ناشطون يطالبون بإقالة محلي كفرزيتا

طالـب ناشـطون مـن بلـدة «كفرزيتـا» بريـف حمـاة الشـمالي، بإقالـة المجلـس المحلـي فـي البلـدة، وذلك بسـبب اتهامـه بالتقصيـر في عملـه، وتـردّي خدماته وعدم تحقيق انجـازات لأهالي البلدة التـي تعيـش ظروفاً انسـانية ومعيشـية صعبـة، نتيجة عدم وصـول مسـاعدات إليها منذ 8 أشهر.

واتهـم الناشـطون، المجلـس بارتـكاب بعـض التجـاوزات كجباية رسوم المياه، والتلاعب بسـعر ربطة الخبز على الرغم مـن أنّ الميـاه تقـدم للبلـدة مجانـاً، وكذلك الأمر بالنسـبة للطحيـن الـذي توفـر «جبهـة حق» منه 800 طن لفرن البلدة مجاناً.

فضـلاً عن عـدم تواصلـه مع سـكان المخيمات منذ تشكيله، وهـدّد الناشـطون بتنفيـذ اعتصـام وتظاهـرات إذا لـم يُسـتجبْ لمطالبهـم بإقالـة المجلس المحلي الحالي.

وجاء ذلـك على خلفيـة حدوث نـزاع مسـلح فـي البلـدة، إثر رفض المجلس حل نفسـه بعد انتخاب مجلس جديد للبلدة.

وقام المجلس الجديد المنتخب بحل نفسه تجنباً للفتنة، عوضاً عن حل المجلس الحالي، وسط ادّعـاءات أعضائـه بالعمـل طوعيـاً ودون أي مقابـل، وفقاً لما ذكـره «اقتصاد مال وأعمال السوريين».

الجديـر بالذكـر أن المجلـس الحالي تمّ تشـكيله بالتراضي في بدايات الثورة بعد أن اجتمع قـادة الفصائـل فـي البلـدة، وقرروا أن يتم تشكيل المجلس بالتراضـي بيـن كل العوائـل، على أن يتـم تقييـم المجلس من خلال عمله والخدمات التي يقدمها.

في حضرة القبور.. سوريا وطن الموت بامتياز

اضطر العديد من السوريين، بسبب طول فترة الحرب، للبحث عن فرص عمل جديدة لتأمين لقمة العيش ومتطلبات الحياة اليومية. وتغيرت مهن العديد من أرباب الأسر السورية بما يتناسب مع الأوضاع الجديدة المتغيرة، وسط اختلاف المناطق والقوى المسيطرة عليها.

تحرير زيتون

كانت ولا تزال ظاهرة زيارة المقابر في المناسبات، موضوعاً إشكالياً، يعتبره البعض ممارسات لا فائدة منها، ويراه آخرون أنه جانب روحاني يبعث في نفوس أهل الميّت السكنية عند زيارة فقيدهم، حتى راح البعض يتمادى بالاهتمام بها، فرفعوا أحجارها أمتاراً، وأحاطوها بسياج، في ظاهرة تُعتبر غلوّاً وتعالياً، وتأكيداً علىتمايز طبقي واجتماعي حتى في الموت.

ومع ازدياد أعداد القتلى في السنوات الأخيرة، طرأت عادات جديدة للتشييع والدفن وظهرت طقوس خاصة لم تكن مألوفة سابقاً. في وقتٍ تحوّلت بعض القبور لمجرد أرقام لا تحمل اسم صاحبها، لكثرة القتلى مجهولي الهوية، وبسبب تشوه الجثث وتمزقها.

مظاهرات وزغاريد:

مع بداية الثورة وأثناء سقوط المدنيين في المظاهرات كانت مواكب تشييعهم تتحول إلى مظاهرة أخرى ينادي بها الأهالي بإسقاط النظام، وتطلق خلالها النساء الزغاريد وتنثر الأرز على موكب المشيعين المتوجهين إلى المقابر والتي خصصت واحدة منها في أغلب البلدات لدفن الشهداء وأطلق عليها اسم «مقبرة الشهداء».

حفر القبور مهنة مزدهرة:

ازداد حجم العمل على من يعرفون «بحفاري القبور»، ويقول نزار أبو عبدو، وهو حفار قبور من كفرنبل: «ازدادت نسبة حفر القبور بشكل ملفت فلا أذكر أنني قد حفرت هذا العدد في أي عام من الأعوام السابقة للثورة ومعظم من حفرت قبورهم أصغر مني سنّاً، هناك من أعرفهم وهم من أصحابي وهناك من أعرف أهلهم».

يضيف نزار: قام أهل المدينة بتخصيص مقبرة للشهداء بعيدة عن أماكن تواجد حواجز الجيش في الفترة التي كان فيها موجوداً في المدينة أما اليوم فجميع المقابر باتت تحتوي على العديد من الشهداء.

زيارة القبور.. ماذا يقول الشرع:

اعتاد الأهالي على زيارة موتاهم في المناسبات على وجه الخصوص، وجرت العادة أن يتذكر الناس موتاهم في العيد، بإشارة منهم لافتقادهم وعدم نسيانهم، ويشعر الانسان بفقدان الأحبة حين يعيش مشاعر الفرح السرور رغبة منه بتواجدهم معه. ولكن البعض من الناس لا يراه عملاً مهماً، ويعتبروه مدعاة لتقديس الموتى.

يقول الدكتور في الشريعة الإسلامية والمستشار في الهيئة الشرعية بإدلب مصطفىالرحال: «إن زيارة القبور سنّة مشروعة عن الرسول صلى اللّه عليه وسلم، فقد ثبت في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام (كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها فإنها تذكركم بالآخرة)، ولكن الشرع لم يحدد يوماً معيناً لزيارة القبور، لذلك فإن تخصيص يوم العيد بزيارة القبور لا دليل فيه، وقد تكون حراماً لاسيما إن خرجت النساء متبرجات إلى القبور، واختلطن بالرجال، وكذلك انتهاك حرمات الأموات من الجلوس على القبور ووطئها بالأقدام».

أم محمود، زوجة شهيد وأم لشهيدين، ليست مقتنعة بتحريم زيارة القبور فهي تنتظر العيد لتزور زوجها وأولادها، وتقول: ليس أبهى من العيد لأزور فيه أحبتي، آخذ الرياحين، والماء، واسقي قبورهم ثم أعود، ولا أعتقد أن هذا العمل حرام دينياً أو مكروهاجتماعياً.

قبور شاهقة وقبور داثرة:

في بعض بلدات إدلب تتوزع العائلات المقابر، كل عائلة تشغل مساحة معينة ضمن المقبرة، كما تختلف الأشكال التي يقام القبر فيها، بعضها يصب بقالب من الخرسانة ومنها يزود بشاهدتين طويلتين ومنهم من يسوّره بقفص حديدي، والبعض يجعله مع الأرض سوية و وضع حجر على الرأس.

وهذا ما جعل بعض الناس ترفع قبور ذويها بشكل مبالغ فيه، حيث تنتصب الشواهد للأعلى بشكل كبير، فترى في المقبرة الواحدة، قبر مندثر وإلى جانبه قبر من حجر رخامي فاخر.

يقول أبو أحمد من جبل الزاوية، وهو أحد أعيان البارة: «حدد الشرع شكل القبر وجاء في الحديث «خير القبور الدثر» والعادة الاجتماعية فرضت أشكالا متجددة ،ومن الطبيعي أن توجد بعض الخلافات من حالة لأخرى نظرا لخصوصية "المذاهب" الشرعية، ولكن هذا لا يعني أن تكون القبور متفاوتة الحجم بهذا الشكل، هذا الاختلاف يولّد العداء بين الأحياء على حساب الأموات.

في سراقب تم أيجاد ضوابط لبناء القبر، بحسب ما يقول عيسى القزّاحو وهو حفّار قبور: «كان الأهالي قبل سنوات يوسّعون مساحة قبور موتاهم، ويصنعون حجرات كبيرة، وأقفاص من حديد، أما اليوم فقد ألغي هذا العمل نظراً لكثرة الموتى وصار التحجير منتظما وموحدا ولا يميز القبور الا أسماء اصحابها وهي طريقة أفضل.

ولا يخفي القزّاح أن بعض الأهالي كانوا يتذمرون من أن يدفن ابنهم بجانب قبر شاهق، لأنٍ صناعة قبر مثله أمر مكلف جداً.

قبور طابقية لقلّة الأماكن:

اعتمد أهالي مدينة دوما في الغوطة الشرقية مؤخراً، أسلوب جديد- قديم في دفن موتاهم وشهداؤهم، وهو أسلوب المقابر العمودية المتعددة الطبقات التي كانت منتشرة في عصور قديمة، وذلك بعد أن ضاقت مقابر المدينة بموتاها.

ويعتمد أسلوب المقابر الجديد على استبدال الاسمنت والحجارة بالطين والتبن، حيث يتم خلط الطين والتبن بالماء ثم توضع في قوالب، وتقوّى بوضع القصب داخلها بدلا من الحديد، قبل أن تترك مدة لتجف وتصبح على شكل حجارة تُبنى فيها المقابر.

وأضاف: لجأنا لمشروع القبور الطابقية لأسباب عدة، أهمها العدد الكبير للشهداء، والنقص في مواد البناء التي كانت تستخدم في السابق، وحاجة السكان لاستغلال الأراضي الزراعية في ظل سياسة الحصار، «نحن بحاجة كل دونم أرض للزراعة لنستفيد منه بسبب الحصار الخانق من قبل نظام الأسد.

موتى خارج حدود الوطن:

للسوريين أيضاً موتى وقبور خارج حدود بلادهم، ولكن الأمر أكثر صعوبة هناك، حيث يعتبر تأمين القبر أمر مكلف جدا.

«إكرام الميت حرقه»عبارة قالها أحد اللاجئين السوريين في لبنان، بعد عجزه في إيجاد قبرٍ يضمّ ابنه، فآثار اللجوء والحرب لم تكتفِ بالأحياء من السوريين، وإنما طالت حتى الأموات منهم.

ففي لبنان يعاني اللاجئين السوريين من عدم وجود مقابر مخصصة لدفن موتاهم، وفي حال وُجدت بعد وساطةٍ من شخصية لها مكانتها، أو في مقبرةٍ خاصة بعائلة لبنانية محددة، يبلغ ثمن القبر نحو 250 دولاراً أمريكياً، ومع تكاليف الدفن وإجراءات العزاء وما إلى ذلك ترتفع لتصبح قرابة ال 1000 دولار.

كما يتم في كثير من الحالات استغلال اللاجئين ويصل ثمن القبر وحده في إلى 1000 دولار.

وكان اللاجئون السوريون قد حاولوا في مناطق عدة شراء قطعة أرض لتخصيصها كمدفن، لكنهم واجهوا حالات الاستغلال مجدداً، فبلغ ثمن سعر المتر الواحد في بعض المناطق 50 دولاراً في مناطق يباع فيها بـ 10 دولار فقط.

وفي الأردنيرفض الأردنيون مشاركة السوريين في مقابرهم، وكان يقدرثمن القبرسابقا بين -300 500 دينار أردني، أي (450-700 دولار).

أما الجرحى الذين يتم نقلهم إلى الأردن للعلاج ويتوفون في مشافي الأردن، فقد مرت طرق دفنهم بمراحل، حيث كانت بداية الأمر تترك جثة المتوفي في البرادات مدة 15 يوماً ريثما يتم التعرف عليه، وتُنشر صورته على صفحة مكتب ارتباط الجرحى الذي كان يتولى كافة الأمور المتعلقة بالجرحى ووفيات الإصابات.

وتُترك لذوي المتوفي الحرية في دفنه في مقبرة مخصصة للسوريين في مدينة الرمثا الحدودية، أو نقله ليدفن في سوريا، وفي حال لم يتم التعرف على المتوفي خلال 15 يوماً يتم دفنها أصولاً من قبل السلطات المختصة أو تسليمها لكلية الطب للاستخدام العلمي.

فيما بعد منع مكتب ارتباط الجرحى من نشر صور الوفيات على مواقع التواصل الاجتماعي، وبات المتوفي يُدفن بنفس الطريقة السابقة بعد 15 يوماً، إذا لم يتم التعرف عليه، أو يُنقل إلى سوريا.

وتم مؤخراً منع دفن الموتى السوريين في الأردن، وبات المتوفي يُنقل إلى سوريا لدفنه هناك، كما منع دخول الجرحى نهائياً.

هذا ويتم دفع المبلغ المترتب على بقاء الجثة في البرادات، والتي تبلغ 1000 دينار أردني (1430 دولار) عن اليوم الواحد، وكثيراً ما عجز ذوي المتوفي عن دفع هذه المبالغ، وغالباً يتكفّل المتبرعون بدفعها أو دفع جزء منها كمساهمة لذوي المتوفي.

وتجدر الإشارة إلى أنه في حال نقل جثة المتوفي إلى سوريا، يتوجب على ذويه استخراج موافقات وأوراق رسمية، ودفع نفقاتها ونفقات النقل، سواء في لبنان أو الأردن.

المعلمون السوريون في تركيا و القرارات الجديدة

ضعف بالأجور.. وشهادات مزورة

يخضع المعلمون السوريون المقيمون في تركيا لدورة في وسائل التعليم الحديثة أعدتها التربية التركية، وتهدف الدورة لفرز المدرسين، إذ يندرج في هذه الدورة المدرسون الذين يدرّسون حالياً في المدارس السورية المؤقتة، والمدرسون المسجلون في التربية التركية وينتظرون فرزهم في هذه المدارس، و سيخضع المدرسون في نهاية الدورة لامتحان مؤتمت وينبغي أن يحصل المدرس على ٤٥ درجة من أصل ١٠٠ ليتم تعيينه إن كان غير معيّن، ويتم استبعاد المدرسين المعينين الذين لن يتمكنوا من اجتياز هذا الاختبار.

مغوار التركماني

أهداف التربية التركية من هذه الدورة

تهدف التربية التركية من هذه الدورة إلى كشف المدرسين الذين لا يمتلكون كفاءات علمية أو خبرات حقيقية في هذا المجال، ولقد كثرت في تركيا الشهادات المزورة من قبل بعض الأشخاص ضعاف النفوس.

وفي هذا المجال يقول المدرس حسن: «لقد كثرت في تركيا المكاتب المختصة بتزوير الشهادات الجامعية، و هناك عدد لا يستهان به من المدرسين الذين لا علاقة لهم بالتدريس، بل إن معظمهم حاصل على الشهادة الثانوية فقط، والمؤلم في الأمر أن أصحاب الشهادات الحقيقين لا يحظون بفرصة عمل».

ويتابع: أتيت إلى تركيا منذ عام ونصف وأحمل شهادة جامعية في الأدب الإنكليزي ناهيك عن دبلوم التأهيل و التخصص، وقمت بوضع أوراقي في التربية التركية منذ عام ونيف على أمل أن يتصلوا بي في حال توفر أي شاغر لكن هذه الشواغر كانت محجوزة لأصحاب الواسطات ومعظم هؤلاء شهاداتهم مزورة.

و يضيف حسن: لقد تم كشف 70 مدرس في أورفا وحدها من المدرسين الذين يدرسون أطفالنا في المدارس المؤقتة بعدما تبين أن شهاداتهم مزورة إثر وشاية زملائهم بهم، و يقولون لك أن هذه الدورة ستشكف الشهادات المزورة، ولكن هذا الكلام غير واقعي أبداً، لأن الامتحان سيكون فقط في أساليب التعليم التربوية وفق منهاج وضعته الحكومة التركية، ويمكن لأي مدرس يحمل شهادة مزورة أن يحفظ هذا المنهاج الذي لا يتعدى 300 صفحة غيباً كالببغاء وقد يجتاز الاختبار.

ويختم حسن: كان ينبغي أن يكون الامتحان الكتابي في اختصاص المدرس إضافة إلى أسئلة متعلقة بالخبرة التدريسية والتربية، كما ينبغي أن يكون هناك امتحان شفهي، للتأكد من مصداقية الشهادة، ثم ألا يمكن للحكومة التركية أن تحصل على بيانات الشهادات الجامعية المقيدة في الجامعات السورية عبر وسيط أو بأي طريقة أخرى؟ أو حتى عبر سفارة النظام التي ما تزال تعمل على الأراضي التركية؟

بينما يرى محمد وهو مدرس لغة عربية أن الواسطات ستعود لتلعب دورها بعد هذه الدورة التي تقوم بها الحكومة التركية حالياً ويقول:

الأمر واضح وتستطيع التربية التركية اكتشاف المدرسين المزيفين والمتسترين وراء شهاداتهم المزورة بسهولة، ولكن الدورة برعاية اليونسف وكلفت ما يقارب المليون دولار تم تقديمها للحكومة التركية من أجل رفع كفاءة المدرسيين ليس إلا، ولا أعتقد أن هذه الدورة ستعطي أصحاب الشهادات الحقيقية حقهم في مزاولة مهنة التعليم في المدارس السورية المؤقتة.

مشاكل المدرسين المعينين

ليست حالة المدرسين السوريين المعينين في المدارس السورية المؤقتة أفضل من حال المدرسين غير المعينين، فهناك كثير من المشاكل التي يتعرضون لها يومياً.

خالد مدرس فيزياء يعمل في إحدى ثانويات غازي عنتاب التي تدرّس السوريين يقول: إن أهم المشاكل التي نواجهها هي التمييز بين المدرس التركي والمدرس السوري، فالمدرس السوري يتقاضى 900 ليرة تركية، في حين يتقاضى المدرس التركي أكثر من ثلاثة آلاف ليرة تركية وسطياً، و يرتفع مرتبه أكثر من ذلك حسب سنوات الخدمة والشهادة.

ليس ذلك فحسب - يتابع خالد - : فالمدرس التركي مثبت وله الكثير من الحقوق، بينما نحن المدرسين السوريين فغير مثبتين، وفي حال صدور أي شكوى من أي أحد سيتم فصل المدرس فوراً و دون الرجوع إليه أو سماع وجهة نظره، و هذا ما حدث مع أحد زملائي بعيد ذهاب أحد طلابه الذين يتقنون اللغة التركية إلى التربية التركية وتقديمه شكوى على المدرس واتهامه بأشياء ما أنزل الله بها من سلطان.

و يضيف: هنالك شاشات ذكية للعرض في كل قاعة صفية إلا أن المدير التركي يقوم بقفل هذه الشاشات لمنعنا من استخدامها بعد انتهاء دوام التلاميذ الأتراك، ناهيك عن أن دوامنا يؤثر على التلاميذ إذ نضطر للبدء من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى السابعة مساء

زيادة في رواتب المدرسين السوريين

لا شك أن السوريين في تركيا يعلمون أن المدرسين السوريين سمعوا عدة وعود من قبل، وأهمها تحسين ظروفهم المعيشية، من خلال احتساب الحد الأدنى للأجور وتطبيقها عليهم من خلال خضوعهم لقانون العمل التركي، ولكن هذا لم يحدث رسمياً حتى الآن.

وبهذا الخصوص يقولمدير العلاقات العامة ومسؤول التنسيق مع التربية التركية الأستاذ « حجي دادا»: لقد عقدنا عدة لقاءات سابقة مع المسؤولين الأتراك بهذا الخصوص، وكنا قد طالبنا بإطلاق الصفة الرسمية على جميع المدارس السورية المؤقتة، والتي تشرف عليها الحكومة التركية، وطالبنا كذلك بتفعيل القوانين التي تضمن حقوق المدرس السوري .

ويختم الدادا: سنجتمع بعد أيام قليلة مع وزارة التعليم الوطني التركي وسيكون الاجتماع بين وزارة التربية في الحكومة السورية المؤقتة، ومستشار وزير التربية التركية المسؤول عن تعليم السوريين، وسنعود لنطالب بحقوق المدرسين السوريين وتحسين أوضاعهم و يمكنني أن أقول لجميع المدرسين السوريين هنالك قرارات مفرحة ستصدر قريباً.

أسعار الخضار والفواكه في محافظة إدلب

ترتفع أسعار السلع على اختلاف أنواعها، في ريف إدلب، مع قدوم عيد الأضحى المبارك، في وقت تشهد فيه الأسواق، نشاطاً ملحوظاً منذ ساعات الصباح الأولى.

وقال مراسل «زيتون» في ريف إدلب الجنوبي، إن أسعار الخضروات صباح اليوم كانت على الشكل التالي:

- بندورة 265 ليرة
- فاصولياء 600 ليرة
- خيار 265 ليرة
- لوبياء 500 ليرة
- بطاطا 200 ليرة
- بقدونس 75 ليرة

فيما حافظت الفواكه على أسعارها وكانت كمايلي:

- تفاح 300 ليرة
- موز 700 ليرة
- دراق 700 ليرة
- عنب 550 ليرة
- خوخ 600 ليرة
- رمان 300 ليرة
- آجاص 700 ليرة.

وحافظت اللحوم على سعرها المستقر منذ حوالي 3 أشهر باستثناء الدجاج الذي انخفض مع اقتراب موسم الأضاحي

وكانت الأسعار كمايلي :

- لحم غنم 1 كيلو 3600 ليرة
- لحم عجل1 كيلو 2500 ليرة
- فروج منظف 1 كيلو 570 ليرة.

داريا في إدلب.. بعد ست سنوات من مواجهة الفرقة الرابعة

شهدت مدينة داريا في الأيام الأخيرة التي سبقت خروج الأهالي منها حصاراً خانقاً، وأصبحت أشبه بتجمع سكاني يموتُ ببطيء، وفعلَ الحصار فيها أشكالاً مختلفة من المعاناة والألم حسب شهادات مقاتلين ومدنيين مهجرين من المدينة وصلوا إلى إدلب.

بعد أن اشتد طوق الحصار المفروض من قبل قوات الأسد والمليشيات الموالية لها وضيق المساحة المحاصرة شيئاً فشيئاً نتيجة زحف النظام بقواته واتباعه لسياسة الأرض المحروقة، لاحت بوادر مأساة إنسانية مخزية بما تحمله المأساة من معانٍ عميقة عاشتها داريا،تمثّلتبشحّ المواد الضرورية للعيش،

عز الدين زكور

يقول أبو كنان، وهو مقاتل في صفوف إحدى التشكيلات العسكرية الموجودة في المدينة في حديث لـ «زيتون»: إن وجبات الطعام لدى العائلة "الدارانية" أثناء الحصار اقتصرت على وجبة يومياً في الحال الممتاز والوجبة هي الشوربة، وفي بعض الأحيان حتى هذا الطعام لا يتوفر، وكم من عائلات التي كانت تمرّ عليها أياماً بلا طعام.

مضيفاً: الخبز غيرمتوفر في المدينة منذ أكثر من سنة فضلاً عن توفرها قبل تلك الفترة من المعضمية التي كانت تعيش في بحبوبة معيشية بعد سريان اتفاق مصالحة فيها مع النظام.

وحول الأسعار داخل المدينة المحاصرة يقول:بعض المواد الغذائية في حال توفرت فأسعارها خيالية، حيث وصل الأرز إلى 12000 ليرة سورية، والبرغل لـ 10000، أما السكر إلى 100 دولار أمريكي للكيس، وهي مواد مخزّنة خلال الفترة التي سبقت قطع الطريق الواصل بين داريا والمعضمية، باختصار في داريا كنا نأكل فقط لنعيش لا لنشبع.

في الأيام الأخيرة للحصار، بدأت تنفذُ المحروقات، وأسعارها صارت عالية حيث بلغ سعر برميل المازوت مليون ليرة سورية وفق ما أكد أبو خالد، وهو أحد الواصلين من هناك، مضيفاً:لقد ابتكرنا خلطة مكونة من مواد أولية وبلاستيكية بديلة عن المحروقات للآليات العسكرية ومولدات الكهرباء، أما خدمة الانترنت فكانت متوفرة من منطقة صحنايا ودمشق وعمد الأهالي لتوفير الانترنت بشكل جيد لابتكار أساليب بدائية و بمعدات محلية.

يقول أبو صياح: قمنا بصناعة نواشر بثقب إناء طبخ المجوّر ووصله بأسلاك محركات التلفاز لتقوية الإشارة وبهذه الطريقة يتم تأمين الانترنت.

وأضاف: كنّا نعتمد بشكل أساسي في تأمين الماء والكهرباء على المولدات حيث عمدت كل كتيبة متواجدة في المدينة أن تخدّم القاطع أو الجبهة المتواجدة فيها بالكهرباء، أما الأهالي فإنهم يتشاركون فيما بينهم على مولدة تغذي حارة أو تجمع معين من المنازل، أما بالنسبة للماء فإن المجلس المحلي كان يُشرف على تأمينها.

خلال الأشهر الأخيرة عمد النظام لفصل داريا عن المناطق المحيطة، من خلال مراقبة كل المنافذ مراقبة شديدة، يتحدث أبو أحمد مقاتل من مقاتلي المدينة أن النظام فعل ما بوسعه ليقطع الطريق الواصل بين داريا والمعضمية لتضييق الخناق وقطع كافة طرق الإمداد العسكرية والحيوية التي تؤدي إلى المدينة، حيث تعتبر المعضمية فضلاً عن الهدنة الموقعة فيها مع قوات الأسد المصدر الأساسي والوحيد لكافة المواد الغذائية و التموينية وحتى المحروقات لمدينة داريا.

وأشار أبو أحمد إلى أن أغلب محاولات النظام المدعومة بسلاح الجو وبمليشيات طائفية بائت بالفشل إلى أن نجح بداية العام الجاري بفصل المدينتين، مضيفاً أن الضغوطات و التهديدات التي تعرضت لها المعضميةمن قبل قوات الأسد لعبت دوراً كبيراً بذلك.

دخلت داريا بعد سقوط الطريق الواصل بينها وبين المعضمية فصلاً جديداً من المعاناة والحصار والألم بعد فقدان الخزان الأساسي للمدينة وشيئاً فشيئاً باتت الرقعة المحاصرة في المدينة المنكوبة تضيق على السكان والمقاتلين والمواد المخزنة تنقص مع مرور أيام الحصار.

القصف الجنوني على المدينة: أكد أبو غيث الشامي، وهو ناشط إعلامي من المدينة أن أكثر من 50 برميل متفجر كحد أدنى كانت تقصف به المدينة يومياً دوناً عن القذائف والصواريخ بعيدة المدى وقال إن المكتب الإعلامي تعرّض لقصف بقنابل النابالم المحرم دولياً في ذات الليلة التي قصف بها المشفى الوحيد في المدينة وأوضح أن الأهالي كانوا يعمدون للاختباء في الأقبية والملاجئ.

ويقول الناشط الإعلامي تمام أبو الخير: إن ما يقارب الـ 9007 برميلاً قصفت به داريا ضمن مساحة وصلت في أيامها الأخيرة لأقل من 2 كلم مربع.

وبحسب إحصائية دقيقة حصلت عليها زيتون من داخل المدينة خلال أيام الحصار الـ 1373 يوما، فإن عدد الشهداء 2563 مدنياً بالإضافة إلى 36 مسجداً دُمّرت بشكل كامل.

في حين بلغ عدد أسطوانات النابالم الحارق التي سقطت على المدينة 3782 أسطوانة ووصلت أعداد البراميل المتفجرة إلى 9007 براميلاً أما قذائف الهاون والمدفعية بلغت 21245 قذيفة و4685 صاروخ أرض أرض.

يقول الناشط الإعلامي تمام أبو الخير: صراحة كتبت كثيراً عن الموضوع ولم أكن أتوقع هكذا استقبال سواء أكان من المدنيين أو المقاتلين أو كواد طبية وأغاثية ومنظمات إغاثية، و لا أستغرب هذا الشيء لأن داريا قدمت وتستحق هذا التقدير والكرم الإدلبي الذي وجدناه غير محدود.

وعن العدد الذي وصل إلى إدلب يقول: عدد العوائل التي وصلت لإدلب وصل لأكثر من 100 عائلة، ليس لدي العدد الدقيق لأن القسم الأكبر ذهب لمنطقة الحرجلةفي الغوطة الغربية وهي أقرب منطقة تحت سيطرة النظام للمناطق المحررة، تم تأمين مساكن مجهزة بشكل مباشر للأهالي الوافدين بالتنسيق مع بعض المنظمات الإنسانية العاملة في الشمال توزعت في مناطق مختلفة في ريف إدلب، أما بالنسبة للمقاتلين فأعدادهم تتراوح بين 800 إلى 900 مقاتل.

فريق تطوعي يفتتح مدينة ألعاب في مخيم تكافل بريف إدلب

افتتح فريق غراس الأمل التطوعي أول أيام عيد الأضحى حديقة للألعاب في تجمع مخيمات أطمة بمخيم (تكافل) في سابقة هي الأولى من نوعها في مخيمات الداخل، وتقدر مساحة الحديقة 800 متر مربع وتحوي كتلة ألعاب منإضافة لملعب كرة قدم و كرة سلة .

وفي حديث لـ (زيتون) قال محمد محمد، متطوع في الفريق: الفكرة بدأت من أكثر من سنة ونصف ، ولكن سبب تأخير تنفيذها كان قلة الدعم المادي، إلى أن استطعنا تأمين ذلك من منظمة "بدي ألعب" الكندية.

وأشار محمد إلى أن المشروع بحاجة لتكملة فالحديقة بحاجة لسور محيط بها بالإضافة لمساحة خضراء تحوي أشجاراً ولم نستطع إكماله لعدم توفر دعم إضافي.

ولاقى المشروع ترحيباً من الأهالي في ظلّ غياب هذا من النوع من المبادرات ضمن مخيمات اللجوء.

الأسد يهجّر السوريين، والحر ممنوع من مهاجمة المناطق المؤيدة

تعتبر حال أحياء حمص القديمة أفضل بكثير من حال مدينة القصير التي تم تهجير سكانها بشكل كامل قبل ثلاثة أعوام، و حتى الآن تمنع قوات الأسد عودة أحد من سكان القصير الأصليين ما خلا بعض القرى الشيعية الملاصقة للحدود اللبنانية، بعد أن أصبحت مدينة القصير بالكامل ملكاً ومشاعاً لحزب اللّه اللبناني الذي بدأ بجلب العوائل التابعة له إليها ليسكنوها ويزرعوا أرضها ويقلبوا مساجدها إلى حسينيات شيعية

وئام أحمد

تعود لتنتشر في الآونة الأخيرة بين أوساط السوريين مخاوف التغيير الديموغرافي التي يسعى نظام الأسد إلى تطبيقه على المناطق الخارجة عن بيت الطاعة، بحسب مراقبين

ويأتي تهجير سكان داريا ليعزز هذه المخاوف، وخصوصاً بعد أن تحدثت تقارير عديدة بحسب وسائل إعلام عالمية عن توطين أكثر من 200 عائلة عراقية من الطائفة الشيعية في داريا.

داريا التي فشل نظام الأسد وجميع داعميه من الروس والميليشيات الطائفية على هزيمة بضعة مئات من شبابها الذين تربطهم بها وحدة الدم والتراب.

وبعد أربع سنوات من الحصار اضطر شباب داريا للخروج بسلاحهم بعد عقد اتفاقية مع نظام الأسد تنص على توجههم نحو إدلب تحديداً.

التغيير الديموغرافي في حمص

لم يكن اتفاق داريا هو الأول من نوعه، فلقد استخدم النظام استراتيجية التجويع والحصار في حمص قبل أربعة أعوام ليتمكن فيما بعد من تهجير سكان جميع المناطق التي خرج الحراك الثوري منها، ففي أوائل شهر شباط من عام 2012 تعرض حي باب عمرو لحصار وقصف شديد بكافة الأسلحة إضافة لهجوم المروحيات بعد خروج الحي عن سيطرة النظام واستشهد على إثر هذا الحصار والقصف حينها ما يفوق 700 مدني إضافة إلى إصابة الآلاف وسط صمت دولي مطبق فانسحبت كتائب الثوار حينها من الحي، فيما نزح الأهالي إلى العاصمة دمشق، إلا أن قلة قليلة من الأهالي حاولت العودة إلى الحي بعد دراسة أمنية مشددة من أفرع النظام الأمنية، وخصوصاً فرع الأمن السياسي القريب من الحي.

أحمد ابن حي بابا عمرو شاب في الثلاثينيات من عمره كان قد شهد هذه الأحداث، وحاول والداه العودة إلى الحي.

يقول أحمد: تعرض أخي للاعتقال في بداية الحراك الثوري، ثم نزح والداي إلى دمشق وبعدها أرادا العودة إلى الحي، و كان أبي يقول في نفسه أيعقل أن يأخذونني إلى الاعتقال وأنا طاعن في السن؟

ويتابع أحمد: عاد والداي وتقدما بطلب العودة إلى الحي، فتمّ اعتقال والدي لعدة أيام، وطلبوا منه أن يسلمني للفرع ليوافقوا له على العودة إلى بيته، ولكنه رفض وقال لهم: ألم يكفكم ولدي الذي أخذتموه قبل عام، لتأخذوا الآخر مني أيضاً؟ فطردوه و قالوا له ليس لك بيت في حي بابا عمرو.

ويضيف أحمد: أما فيما يخص بعض العوائل من كبار السن التي عادت إلى الحي فكانت لاتتجاوز العشرات، و كانت أيضاً تتعرض للمضايقات اليومية و الممنهجة من حواجز النظام المنتشرة على أنقاض الحي، لتعود هذه العوائل للنزوح مجدداً.

و يختم أحمد: نفس الأمر تكرر في أحياء حمص القديمة التي تعرضت أيضاً لإفراغها من أهلها قبل عامين، ولا يتم السماح إلا لبعض العائلات بالعودة بعد دراسة أمنية مشددة تضمن ولاء هذه العوائل لنظام الأسد.

تعتبر حال أحياء حمص القديمة أفضل بكثير من حال مدينة القصير التي تم تهجير سكانها بشكل كامل قبل ثلاثة أعوام، و حتى الآن تمنع قوات الأسد عودة أحد من سكان القصير الأصليين ما خلا بعض القرى الشيعية الملاصقة للحدود اللبنانية، بعد أن أصبحت مدينة القصير بالكامل ملكاً ومشاعاً لحزب اللّه اللبناني الذي بدأ بجلب العوائل التابعة له إليها ليسكنوها ويزرعوا أرضها ويقلبوا مساجدها إلى حسينيات شيعية.

ويؤكد مراقبون أن النظام يسعى اليوم إلى تفريغ حي الوعر من سكانه أيضاً بعد إخراج عدد من مقاتلي المعارضة المقيمين في الحي إلى إدلب العام الماضي، وبعد الحصار الذي فرضه على هذا الحي.

لماذا لا يهاجم الجيش الحر المناطق الموالية للنظام؟

خالد أحد المقاتلين الذين حوصروا في حمص القديمة قبل عامين يقول: عندما كنا في حمص القديمة وأثناء الحصار كنا ممنوعين من مهاجمة المناطق ذات الأغلبية التابعة لطائفة النظام كالزهراء والسبيل رغم ملاصقتها لنا، وكانت القادات تقول لا يوجد أمر بمهاجمتهم و إلا قطعوا الدعم عنا.

ويتابع خالد: لكن الدعم توقف أخيراً بالفعل و كان النظام يريد إبادتنا لكننا هاجمنا حي الزهراء الموالي، و تمكنّا من أسر عدة ضباط ومقاتلين إيرانيين ما اضطر الأسد للرضوخ لنا، وقام على إثرها قادات الثوار بعقد الاتفاق المعروف حينها، وتمكنّا من الخروج بسلاحنا

و يختم خالد: ما يفطر فؤادي هو أن أهالي الفوعة وكفريا يعيشون في قلب إدلب التي تم تهجيرنا إليها، ولكنهم ينعمون بالأمان والرخاء حتى هذه اللحظة، ونحن يتم تهجيرنا من أرضنا.

فيما سأل فيصل القاسم قبل أيام في برنامجه «الاتجاه المعاكس» ضيفه المنسقالعام بين فصائل الثورة السورية «عبد المنعم زين الدين»

لماذا لا تهاجمون الساحل ودمشق وكفريا والفوعة؟

فأجاب زين الدين متلعثماً: إنهم إن فعلوا ذلك فحتى أمريكا وغيرها ستقوم بقصف كتائب الثوار بشكل كامل.

وفسر كثير من المعلقين على الفيديو الذي تم نشره على وسائل التواصل الاجتماعي أن تعليمات الداعمين ممن يسمّون أصدقاء سوريا، هي تعليمات صارمة بعدم مهاجمة المناطق ذات الأغلبية العلوية أو الحاضنة الشعبية لنظام الأسد.

في حين يدخل الشعب السوري عامه السادس من التهجير الممنهج، بعد أن تم تهجير نصفه دون أن يثير هذا الأمر قلق أو مخاوف ما يسمى أصدقاء سوريا أو أشقاء الشعب السوري على الأقل.

بطل من ورق

وصل البطل بسيارة «جيب» من نوع تويوتا ترافقها سيارتان خلفها ليترجل الفارس على طريقة قادة العالم المتحضر بياقة قميص منفلتة وطويلة مصطنعاً الثقة بالنفس ملامساً مقدمة سيارته بأصابعه وهو يصعد سلالم مسجد سعد بن معاز في داريا التي هجر أهلها كي يتمكن من الصلاة باطمئنان، بلا ضجيج.

تتحرك الكاميرا لترافق البطل فيظهر دمار براميله وآثار بناء رمّم على عجل ومصافحاً كأبله مُهنئيه حسون وبعض المستقبلين، ونتيجة لثقته الكبيرة يدخل في ممر خاطئ لا يلبث بعدها أن يعود أدراجه كضائعيقف بشكل مفاجئ خلف المصلينظنّاً منه أنه في المقدمة، وبحركة مرتبكة يتلفت باضطراب واضح ليحدّث أحدهم في زمان ومكان غير مناسبين مديراً مؤخرته لسماحة المفتي.

واستكمالاً للمهزلة يتدخّل أحد المصورين الغيورين على مظهر البطل فيشير له بأن ياقته ليست في وضع مناسب فيرتبك أكثر وينظر إلى مفتيه لكي ينقذه فيسويها ويستمر بالعذاب.

وبابتسامته القاتلة نفسها التي قدّسها محبّوه وكتبوا تحتها (منحبك) يرفع يده خجلاً من تواجده في غير مكانه وخائفاً من كل شيء وكأنه ينتظر صوت الانفجار المتوقع ليكرر رفع يده كسلام للكراكيب الواقفين بانتظار صلاته.

المفتي الجاهل بترتيبات الصلاة يشير للبطل بأن يجلس على الأرض معه وما أن يقرفص البطل حتى يشير له آخر بجانبه أن لا تجلس فيقوم البطل كعروس تتنازعها رغبة الأم والدَماية فيما يتملك الرجل، الذي أشار له بالوقوف، الخوف من الكاميرا التي ترصد المشهد المتوتر، يغضب البطل من المفتي الغبي ويشير له بأن يقف هو الاخر ولسان حاله يقول «فضحتنا يا جحش».

يقف المفتي وقد انتقل الخوف والتوتر إليه من نظرات مدير التشريفات الذي بدا عابثاً، وفي مشهد يختصر المأساة السورية يشرع البطل إلى الصلاة وقد وضع يديه وراء ظهره.

الروائي عبد العزيز الموسى لـ (زيتون):

نحن مُعدّين للإلغاء والعزل عن المجتمع

في روايتي (نزيف) فيها بصاق وألم وحقد، فيها كلمات قاسية جداً، علماً أنني كتبت وألغيت عدّة مرات عساي ألطف الألفاظ لكن عبثاً، باختصار شديد.. لكي تكون إنسان قابل للعدّ في هذا الوقت يجب أن تكون إنسان بائس، مضطرب، وعندها نقول أنك تنتمي لهذه المرحلة التي نعيشها.

الروائي الموسى في منزله بكفرنبل

حاوره: رزق العبي

عندما اغتالت قوات الأمن، أحد جيرانه، بدأ بكتابة رواية يتحدث فيها عمّا جرى، وعندما وصل إلى الصفحة 40 قضى ابنه محمد شهيداً في إحدى المجازر، ليكمل العمل في الحديث عما جرى.

هكذا وبكل ترتيب يتحول من شاهد يكتب إلى بطل لرواية أراد منها أن تكون آخر أعماله، معتبراً أن كل ما كتبه قبلها مجرد محاولات.

عبد العزيز الموسى ابن مدينة كفرنبل /1946/, له من المطبوع ست روايات أولها اللقلق، ثمّ عائلة حاج مبارك التي فازت بجائزة نجيب محفوظ المرتبة الثانية، والجوخي، و بغل الطاحون، جبّ الرمان، وآخرها جرجرة التي طُبعت خلال الثورة، وله أيضاً ثلاث مخطوطات منها رواية كاهن دوراً الفائزة بجائزة مجلة دبي الثقافية، ومسمار السماء.

هو الفلاح, وبياع البطيخ, والأستاذ, والكاتب, والروائي, الذي حولته الأيام من كاتب للرواية إلى بطل فيها,والذي يحسد كل من يجيد الغناء والرقص.

جريدة زيتون التقت بالكاتب عبد العزيز الموسى في منزله بمدينة كفرنبل وعادت بالحوار التالي:

•كوّمت الخيم مع أعمدتها، وأعطيتها النار، ثمّ جلستَ على تخم قريب تحتسي الشاي، وتراقب ألسنة اللهب، لم ترقص أو تعزف الغيتار «كزوربا» بل اكتفيت باحتساء الشاي، خسرتَ كلّ شيء ووصلت ديونك إلى ما يزيد علىنصف مليون ليرة آنذاك، وحينها فقط قررت أن تكون كاتباً. بتلك الحالة أنهيت رحلتك مع البطيخ.. وبدأت الكتابة احترافا...صف لنا تلك البدايات؟

-المرحلة التي تتحدث عنها انتهت من فترة بعيدة، البطيخ كان مهنتي، وكان الناس آنذاك في الضيعة ينظرون إلى الرجل إما أن يكون موظفاً أو (ضمّان) لأراضي البطيخ، وكان صاحب تلك المهنة في تلك الفترة ذو مركز اجتماعي، وكنتُ أوفّق بالمهنة دائماً، ولكن أتت سنة خسرتُ كل شيء مالياً، في تلك الفترة عاندني الحظ فقررت أن أحرق الخيم وحرقتها، كانت وقتها حالة من الجنون والهبل، لكن كان لابد منها.

•هناك حزن أراه في كل تفاصيلك، تحاول إخفائه فتفضحه عينيك!

-هذه الحالة ليست خاصة بي بالذات، إنها حالة عامة، وأنا متفاعل مع المحيط الذي أعيش فيه، وتؤثر فيّ الوقائع بشكل كبير، في الوقت الذي لا أمتلك فيه التأثير على هذا الواقع وأقصد ما تمرّ به سوريا، طبيعة المجريات التي نعيشها تجعل الإنسان يُلغي قدرته على التفكير بمعنى أن كل الآليات المنطقية التي كنا نمتشقها في حياتنا وكل أساليب التفكير من تحليل من تركيب من استقرار من رسم للوقائع وطبيعة ردود الفعل، فوجئت أن كل هذه المعيطات كانت خاسرة، وفوجئت أن حجم الوخم الذي يسكن في الناس ما كان في الحسبان، وهنا لا أحدد جهة معينة، هو موضوع عام، بدأت أتأكد أننا مستهدفين كآدميين، نحن معدّين للإلغاء والعزل عن المستقبل، مع كل ما نتملك من طموح لنكون أناس حضاريين، ونحاول أن نجسد تصوراتنا الكبيرة التي نناضل من أجلها.

•وهل تعتقد أن الأشياء خانتك، والأيام أفرغت عليك كل متاعبها دفعة واحدة؟

قلتها وأعود لأكررها أن الحالة ليست خاصة، هي حالتنا في السوق والبيت وفي وسائل الإعلام، وهي متداولة جداً، ولا أستطيع أن أتجاوز حالتي الخاصة، واستشهاد ولدي محمد بقصف على سوق كفرنبل عام 2012، وهذه الحالة انعكست في نفسي بسوداوية معينة، محمد إنسان دمث، لطيف محبوب، كان مشروع للفرح والابتهاج وتأسيس عائلة، أصبحت متأكداً من صروف لا أفهمها، أنتَ كإنسانٍ مُباع، ومدفوع ثمنك سلفاً، هنالك من قرّر عنّا أنه ليس من حقنا أن نعيش، هذه الحالة شكّلت لدي مغص نفسي لفترة وما زلت حتى الآن أعاني من رشح من آثارها السلبية.

•كيف تقيّم ما يحصل في سوريا؟

-تداخلت الأمور جداً، ولكن متفاجئ الآن، أن الآخر غير جاهز ليعترف لنا أننا بشر قادرين على العيش، وهذه الحالات انعكست عليّ، وبالتالي أنا في صراعات دائمة مع حالتين هل الولاء للبنية الثقافية أم حالة الحقد واللئم الأصفر الذي استشعره ويتسرب تحت جلدي بطريقة غير مباشرة، وهو بالدرجة الأولى موجه للغرب، الذي كشف عن وجهه الحقيقي تجاه الانسان السوري.

•عمرٌ من الكلمات عشته، مرت بها مرحلة ذهبية عمرها 22 يوماً، متى حصلت وكيف؟

-كانت مع دخول الثورة، وقتها انصبت عليّ طاقة من السعد لمدة 22 يوماً اتصل بي الاتحاد أكثر من مرة في إدلب وحلب، أخبروني إذا كنتُ أمتلك رواية فهم جاهزون لطباعتها، وفعلاً أبلغتهم أن أحد الشباب الموظفين في الاتحاد لديه أكثر من رواية لي وجاهزة للطباعة، فإذا كنتم جادين في ذلك فخذوا منها ما شئتم، وفعلاً أخذوا رواية (جرجرة) وطبعوها، وخلال أسبوع كانت في الأسواق، علماً أنها تقدمت سبعة مرات وغيّرتُ في العنوان، أملاً في أن تصدف مع قارئ متفهّم، لكنها قوبلت بالرفض، يبدو أنه كان هنالك توجه ألا تطبع هذه الرواية.

وبعدها منحوني دور محكّم لكبرى المسابقات الأدبية في اتحاد الكتاب آنذاك، ومن ثمّ قُطعت الهواتف الأرضية، وخلال أشهر أرسلوا لي قرار فصلي من الاتحاد، هذا كل ما حصل ببساطة.

•المرأة محور العمل الروائي، لأنها تلتقي مع الأسطورة والغيبيات، مع النزق والمزاجية..أين المرأة من حياتك في تلك السنون المقت؟

-المرأة حالة أساسية في الحياة، وقد تكون الملهم، في كثير من الأوقات، هي الكائن العطوف، وفي هذه الفترة بالتحديد يجب أن نكون قريبين منها، فهي فعلاً أثبتت فاعليتها وجدارتها، ودعني أتحدث عن مثال صريح من ريفنا، لقد استطاعت أن تزّف أولادها نحو مجدهم، ومنهن من كانت الأب عندما قضى الزوج، في وقتٍ تتسلط عليها كل قوانين الغاب، وصراعاته، ويعمد الكثيرون لتغليفها، وصهرها في بوتقة البيت، إلا أنها تخرج وتُثبت جدارتها، إنها البطلة، والأم والأخت والبنت.

•في سهرة ثقافية في مدينة كفرنبل، قلت أن الجنون يناسب ما نعيشه، ماذا قصدت؟

-الجنون أهم مطلب لنا اليوم، فليس المهم أن نعرف ماذا نقول في الوقت الحاضر، وليس شرطاً أن تكون الأفكار مرتبة ومنطقية، حتى أن الأفكار المرتبة والمنطقية من ألد أعداء القدرة على الوصول، تداخلت الأفكار وأصبحنا غير قادرين على الفرز، لكننا نكبر أحياناً حين نسمع أن هذا البلد ما يزال فيه نبض، فيه إرادة، فيه رؤية، فيه قدرة على النهوض.

•أخيراً.. هل ما يزال إيمانك بأن الكلمة رصاصة موجوداً وسط هذا الواقع الذي نعيشه؟

•الثقافة والفنون تعطينا الانطباع عن مستوى انتمائنا للمجتمع الذي نعيش فيه، وتحررنا من كل المخلفات المنحطة، وهي الخلاص لعقولنا من كل ما يحيط بنا من هواجس ومغالطات، خاصة في حالة الحرب حيث استفادت الثقافة من الفوضى الموجودة للتحرر من القيود التي كانت تشل حركتها، والنظام الجاهل رغم الشعارات التي كان يتغنى بها، والكثير من المراكز الثقافية، إنما كان يحركها على هواه، وبما يتناسب مع خططه الهدامة للقضاء على المعرفة والثقافة والفنون والمفاهيم التي لا توافق توجهاته.

صوت اتّحاد الأشرار من دمشق

وممّا زاد في اهتراء صورة المؤتمر أنّ البيان الختاميّ له، قد شارك في صياغته وقرأه رجل مخابرات العصابة، واستخدم فيه المصطلحات التي يتداولها القتلة والشبّيحة، وشتم وهاجم من أدان مجازر حلب، ووصلت به الصفاقة إلى دعوة الاتّحاد العامّ ليقيم مؤتمره القادم حيث ادّعاه مكاناً آمناً، وكأنّما يريد جعل دمشق مرتعاً للكتّاب للأشرار، من أمثاله.

بشار فستق

ليس غريباً أن يقف اتّحاد الكتّاب اللبنانيّين، مع نظام القتل في سوريا. فعلى مدى أكثر من أربعة عقود احتلّ فيها الجيش والمخابرات الأسديّان لبنان وزرعوا فيها كلّ أشكال الأجرام من مخدّرات وحتّى أحزاب، آخرها: الميليشيا الطائفيّة، المسمّاة باسم حزب (اللّه) ولم يبقَ في لبنان كاتب أو مثقّف حقيقيّ داخل ذاك الاتّحاد، خاصّة بعد استقالات جماعيّة قدّمها عدد من الأعضاء مؤخّراً ردّاً على أعمال القتل التي تقوم بها الميليشيا الطائفيّة ضدّ الشعب السوريّ، بعد إعلانها الصريح عن التدخّل العسكريّ المباشر على الأراضي السوريّة.

كذلك، اتّحاد الكتّاب الجزائريّين، فهو تحت سطوة نظام ديكتاتوريّ يضع جثّة على كرسيّ بعجلات ويخنق صاحب أيّ صوت قبل أن يفتح فمه، إذ لربّما تفوّه بمفردات خطرة كالحرّيّة أو الديمقراطيّة. يؤيّد نظام الجثّة (المقاومين) القتلة من أمثال: خامنئي وبوتين وأدواتهم كبشّار وحسن.

أمّا أن يستقبل الاتّحاد العامّ للأدباء والكتّاب العرب، مندوب المخابرات السوريّة نضال الصالح كممثّل عن الكتّاب السوريّين، فهذا أمر آخر.

ففي دبيّ، وقبل أيّام، افتُتح اجتماع الأمانة العامّة للاتّحاد العامّ للأدباء والكتّاب العرب، وكان طلب رابطة الكتّاب السوريّين الأحرار في الانضمام إلى الاجتماع كممثّل عن سورية قد رُفض، بعد أن قدّمه رئيس الرابطة المفكّر المعروف صادق جلال العظم؛ والذي تعرفه أجيال الكتّاب، ويمثّل في نفس الوقت المئات من الكتّاب السوريّين الحقيقيّين من خلال الرابطة التي تأسّست منذ أربعة أعوام، وطالب العظم بطرد ما يمثّل النظام (اتّحاد الكتّاب العرب) باعتباره لا يدافع عن الكتّاب الذين يتعرّضون للقتل والتعذيب والاعتقال، وتنتهك حقوقهم وحرّيّاتهم الأساسيّة، ويتمّ فصلهم على خلفيّة مواقفهم وآرائهم السياسيّة، بل وتحريض السلطات ضدّهم مباشرة كما حصل في بيان له، دعا فيه «الجهات المعنيّة» إلى سحب الجنسيّة ممّن يعارضون السلطة ووصفهم بـ «الخونة والعملاء»، وذكر الخطاب الموجّه إلى الاتّحاد العامّ أنّ أهمّ الكتّاب السوريّين انسحبوا من الاتّحاد المذكور، وأصدروا كتباً وبيانات ومقالات ودراسات تفضح الطبيعة «الظلاميّة والهمجيّة» للنظام وأدواته، وعلى رأسها «اتّحاد كتبة النظام».

وقدّمت الرابطة وثائق هامّة جدّاً، منها قوائم بأسماء الكتّاب المفصولين والمنسحبين والمعتقلين، وشريط فيديو يثبت مسؤوليّة جيش العصابة عن اغتيال الروائيّ محمّد رشيد رويلي، وإعدام الروائيّ إبراهيم خريط ميدانيّاً مع ولديه، وغيرها من الجرائم الموثّقة.

لم يأبه الاتّحاد العامّ لهذه الأسباب، ولطلب الرابطة التي تمثّل أكثر من ثلاثمئة كاتب من سورية، ولموقف المئات من الكتاب العرب الذين وقفوا معها ووقّعوا بياناتها المدافعة عن حرّيّات التعبير والكتابة. بل وقَبل المؤتمر حضور رجل مخابرات نظام العصابة، الذي اتّهم بدوره من سبقه وهو حسين جمعة بأنّه مرتبط بالأمن!! لكنّ الصالح قال ذلك في أحاديث جانبيّة كما كتب الكاتب السوريّ إسلام أبو شكير في مقال له نشر في القدس العربيّ بعنوان «جنازة الكاتب السوريّ في اجتماعات الكتّاب العرب» ورأى أبو شكير أسباب ذلك في أنّنا لا نستطيع أن نعزل الاتّحاد العامّ عن المؤسّسة الرسميّة العربيّة بكلّ ما تعانيه من قيود وأعباء وارتهانات لقوى تهيمن عليها.

وممّا زاد في اهتراء صورة المؤتمر أنّ البيان الختاميّ له، قد شارك في صياغته وقرأه رجل مخابرات العصابة، واستخدم فيه المصطلحات التي يتداولها القتلة والشبّيحة، وشتم وهاجم من أدان مجازر حلب، ووصلت به الصفاقة إلى دعوة الاتّحاد العامّ ليقيم مؤتمره القادم حيث ادّعاه مكاناً آمناً، وكأنّما يريد جعل دمشق مرتعاً للكتّاب للأشرار، من أمثاله. في بقيّة من حياء أو ضمير أو خوف على أروحهم، رفض المؤتمرون هذه الدعوة.

لم نحلم أبداً بالهجرة

المحرر الثقافي

أوّل رواية سوريّة تصدر في مدينة غازي عينتاب التركيّة، بعنوان «قبل الميلاد» عن دار نون4 للنشر والتوزيع، يقول صاحب الدار ومؤلّف الرواية عنها، إنّها كُتبت قبل الثورة، ولم يستطع نشرها لأسباب ماليّة، من جهة، وأيضاً للأسباب التي مرّت بها سورية. ويصفها بأنّها: «استشراف، حاولت من خلاله تصوير معاناة السوريّ ممّا يرتكبه المتسلّطون، وكذلك الأجهزة الأمنيّة، من قهر ومن نهب للشعب وللمال وسلب للكرامة، وحاولت الرواية أن تقترب من هذه الهموم اليوميّة». وعلى الغلاف الخلفيّ للكتاب أوضح الكاتب رؤيته عبر حوار لأحد شخوص الرواية يقول: «إنّ السياسيّ يجب أن يدافع عن مصالح شعبه، سواء في مركز حكوميّ أو سياسيّ» كما أوضح الوهب أنّه في زمن الحدث الروائيّ «لم يكن هنالك حكّام يُشعرون الشعب أنّهم يدافعون عن مصالحه، والآن إن أردتُ أن أقيّم الأحزاب، أجد أن كلّ حزب لم ينطلق من عذابات السوريّين ليس بحزب.»

ويرى الوهب أنّه عندما يكتب من خارج سورية: «يا حلب، قلوبنا عصافير مرهفة، تدور في فضاءاتك وساحاتك وعلى أرصفة شوارعك» ويكتب: «السويداء ما كانت، ولن تكون، إلّا مركز إشعاع للوعي الوطنيّ، وحاملة رسالة التعايش الاجتماعيّ لأمّة مزّقتها نيران التعصّب»، فذلك لأنّ «الوطن كلّ الوطن يعيش معنا، ونحنّ دائماً إليه، ولم نحلم أبداً بالهجرة، ونعاتب أنفسنا أحياناً، ولكن لا حيلة في يدنا».

محمود الوهب من مواليد حلب 1945

إجازة في اللغة العربيّة - جامعة حلب.

صدرت له عدّة مجموعات قصصيّة منها: "إشراقات الزمن الماضي» عام 2003

«تخاريف العمّ لطّوف» 2005

«سفر» عن اتحاد الكتّاب العرب - 2007،

«الصمت» إلكترونيّاً وزارة الثقافة - 2010،

وليمة بلا نسيان

شام ف. فرح (١٦ سنة)

تخرج من المتجر الذي كان يُبعد أشعة الشمس ولكن لا يقي حرّها، بعد أن صدّحت للبائع مجموع ما اشترت كما تفعل دائماً، حتّى أصبحت مؤخّراً تعطيه المجموع قبل أن يحسبه هو، تتثاقل الأغراض عليها: كوسا، ورق عنب، واللحم والرز، كلّ شيء جاهز لعزيمة أهل زوجها. تبذل قصارى جهدها لتنال ابتسامة من حماتها، تلك العجوز ذات رائحة الفم الكريهة لا تبتسم إلّا عندما تقترب من أذن ابنها لتقنعه مجدّداً بالزواج من أخرى:

- «حاجتك بقا لسا قاعدلي مع أمّ البنات إلّي ما بتعرف تقلي بيضة، خليني بقا أخطبلك بنت 14 تبللك قلبك وتخليني شوف صبيانك عم يلعبو حولي».

بداية كانت الزيارات هذه كوابيس بالنسبة إليها بسبب كلام أخوات زوجها الجارح والمسموم وفحيح حماتها المسموع هذا، لكن الآن لم تعد تهتمّ إن أعجبوا بكيّها لقمصان زوجها أم لا، وتصطنع البلاهة حتّى رحيلهم. ثدياها المثقلان بدأا يؤلمانها ويسيلان لا بدّ أن صغيرتها تبكي جوعاً بقرب أبيها المضجع الذي منعها من إجهاضها، ولكنه لم يأبه بها بعد ذلك. تشدّ ابنتها ذات الثلاث أعوام وتسهم نظراتها في بناء المدرسة المتهالك.

- (رحمك الله يا أبي لو أنّك لم تجبرني على الزواج، وأسعدك خبر نجاحي ونيلي للشهادة الثانويّة لو أنّك لم تمنعني من دخول الجامعة، أقسم أنّي لم أكن لأدعك تطمر رأسك في الطين! ولن أجعلك تخسر سمعتك وشرفك).

تستيقظ من رؤية نفسها، تراقب التلاميذ وهم يجدّون في حلّ اختبار الرياضيّات بعد أن تعبت معهم خلال سنة دراسيّة كاملة، تستيقظ من الحلم الصاحي لتنفض ثيابها المغبّرة وتشدّ يدها على يد صغيرتها، تستعدّ لكلّ ما يمكن أن يلقيه الزوج من قنابل على سمعها وتعيد توصياتها لطفلتها بالولوج إلى الداخل والتواري عن الأنظار وهما تصعدان الأدراج، أجبرها عماها المؤقّت - بسبب فرق شدّة الاستضاءة خارجاً وشدّة الظلام داخل ممرّ البناء - على الوقوف على العتبة لدقائق في كنف البرودة، عليها أن تكون صاحية لكلّ ما يمكن أن يحصل، تخرج المفتاح من جيب «الترانشكوت» الذي بسببه عبس صاحب بسطة الدخان في وجهها طويلاً، وربّما اليوم سوف يخبر زوجها أنّ عليه أن يغطّي زوجته العورة كي لا يكون ديّوثاً عند ربّه والعياذ بالله! أخرجت المفتاح الساخن وفتحت الباب بهدوءٍ وحذر لصّ، أفسحت لصغيرتها مجال الهرب، وشمّت رائحة الهدوء، لمحت ساقي زوجها المضّجع.

- (ياللقرف! إذّه يثير الاشمئزاز بساقيه المكشوفتين والمشعرتين باستفزاز).

ستدعه هادئاً في ركن الغرفة وتدلف إلى المطبخ، لتبدأ بتحضير الوليمة للعائلة المالكة لها، ثدياها يكادان ينفجران، يعلو نداء الرضيعة من الغرفة البعيدة ومعها تعنيف المضّجع:

-«كم مرّة قلتلك طعمي هالحيوانة قبل ما تنقلعي 100مرّة!؟».

تصدّح في عقلها:

– (مرّتين لأنّه طلعت مرّتين بعد ولادتي، يلّي ما حضرتا طبعاً).

تلك المهووسة بالرياضيّات لن تنسى، ولن تُشفى أبداً.

الجولان..
رسائل عسكرية ومعادلات جديدة

بعد سنين من هدوء الجبهات بين نظام الأسد وإسرائيل على حدود وقف إطلاق النار لعام 1974، خرجت إلى العلن منذ فترة سبقت إرهاصات على صعيد البرود التي ساكن جبهات الجولان لجهة وقف إطلاق النار عقوداً طويلة كانت تطرب فيه نفس المسؤولين العبريين بعبارات الشكر المسترسلة على لسانهم لنظام البعث، حامي الحدود.

أسامة العيسى

من جانب آخر ومنذ المرحلة التي تلت اندلاع الثورة السورية ودخولها مرحلة التسليح، واضبت إسرائيل على الاحتفاظ بخط متوازي من حيث العلاقة مع النظام السوري والمعارضة المسلحة، في سبيل إبقاء الحدود بين القنيطرة والجانب المحتل منها في هضبة الجولان مطمئنة قدر الإمكان، فكان لها تنسيق مع كلا الجانبين، بين الظاهر والعلني، إلا أن الاحتكاكات بدأت بالظهور بعد أن بدأت تل أبيب بتوجيه ضربات قاسمة في عمق مواقع النظام العسكرية، داخل الجولان، وعبره في مواقع أخرى كما ريف دمشق.

ولم يكن البيان الأخير للناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي حول قيام الطيران الإسرائيلي بقصف مواقع المدفعية التابعة للأسد ردا على سقوط قذيفة منزلقة في القسم المحتل من الجولان سوى محاولة لذر الرماد، كما يقول مراقبون، حيث يرون أن الطيران الإسرائيلي كان هدفه تعطيل وشل حركة القوات التابعة للأسد وأخرى تتبع ميليشيا حزب الله اللبناني، لا سيما بعد أن فتح نظام الأسد الباب على مصراعيه أمام توغل ميليشيا نصر الله قرب خط وقف إطلاق النار وهو أمر أصاب الإسرائيليين بالقلق، فضلا عن ميليشيات مدنية مسلحة أخرى بدأت تأخذ مواقعها قرب الخط المذكور، الذي غادرت قسم كبير منه القوات الأممية التابعة لحفظ السلام إبان انطلاق الثورة.

الرد من قوات الأسد أمس كان بإطلاق ما قال مراقبون إنه إشاعة مدروسة عبر القول بأن نيران المضادات الحربية التابعة للنظام أطلقت رصاصها باتجاه الطائرات الإسرائيلية حيث أعلن بيان صادر عن جيش النظام عن إسقاط طائرتين إسرائيليتين إحداهما حربية في القنيطرة والثانية للاستطلاع في ريف دمشق، وذلك بعد غارات شنها الطيران الإسرائيلي على مواقع للأخير في الجولان، أكدت مصادر ميدانية لـ»زيتون» أنها أصابت مرابض مدفعية وهاون ومستودعات للسلاح الثقيل.

في المقابل، النفي الإسرائيلي جاء سريعاً .. حيث قال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي بأن صاروخين من جانب النظام أطلقا باتجاه طائرتين حربيتين إسرائيليتين لكنهما فشلا في إصابتهما، كا كذب رواية إعلام الأسد الذي يقول ناشطون إنه اصطنع تلك الحكاية لحفظ ماء وجهه أمام الموالين له الذين اعتادوا احتفاظه بـ»حق الرد» عقب كل عملية تنفذها طائرات تل أبيب في عقر داره.

التطورات الأخيرة على خط وقف إطلاق النار جاءت متزامنة مع زيارة رئيس الأركان التابع للأسد أول أمس للقنيطرة بعد ما أفادت مصادر أخرى بأنه التقى مسؤولين من حزب الله اللبناني في مدينة البعث التي تشهد في محاور منها مع أخرى هجوماً للفصائل المعارضة ضمن معركة «قادسية الجنوب» التي حصدت فيها الأخيرة حتى اليوم نتائج مقبولة باتجاه عمق ريف شمال القنيطرة عبر الأوسط منه، ما دفع مراقبين لاعتبار أن المعادلة في الجولان يمكن القول إنها قد تتغير، حيث لم تعد خاضعة لمحاولات التهدئة من جانب تل أبيب، التي قد تضرب بشكل أكثر إيلاماً في المرات القادمة، بالتزامن مع زيادة توغل الميليشيات الموالية قرب مواقعها.

رسائل عسكرية في كل الاتجاهات يمكن قراءتها من خلال التحولات الأخيرة وهي برأي البعض تدل أنه ثمة معادلة جديدة في الجولان وأن تل أبيب قد تتخذ من توغل حزب الله وحلفائه بمباركة من الأسد وروسيا فرصة لتقليم أظافر النظام السوري، فيما النتائج تبقى رهن التطورات في الأيام القادمة.

ماذا بعد تحرير جرابلس؟

خاص زيتون

في الوقت الذي خرج به أهل داريا تحت ضجيج الإعلام ووسط أنباء عن مصالحات في المعضمية وحي الوعر يعود أهالي جرابلس إلى مدينتهم بلا ضجيج، وتقول بعض المصادر أن عدد سكان المدينة قد تجاوز العشرون ألفاً بعد أن كانوا بضعة آلاف أثناء سيطرة داعش على المدينة.

ورغم افتقار المدينة للخدمات الأساسية وحجم الدمار الكبير بها إلا أن النازحين في المناطق المجاورة لها وبعض اللاجئين في تركيا عادوا إليها بعد أن تناقلت وسائل التواصل الاجتماعي أسئلة تستوضح مدى إمكانية العيش في المدينة ووضعها الامني، وكان "أوكتاي باهججي" مدير دائرة الهجرة في ولاية غازي عنتاب قال: إنّ 250 لاجئاً سورياً تقدّموا بطلبات رسمية من أجل العودة إلى مدينة جرابلس، معرباً عن توقعاته بأن تزيد طلبات العودة خلال الأيام القادمة.

لكن ما يزال الحذر في العودة هو الغالب على الناس في ظل عدم وضوح مستقبل الوضع الأمني والإداري، رغم ما قامت به تركيا من تزويد المدينة بالكهرباء والماء لاسيما بعد زيارة رئيسة بلدية عينتاب فاطمة شاهين وما قدمته من وعود بمساعدة الأهالي للعودة إلى منازلهم بأسرع وقت ممكن، وتأكيد نورسال حاقير أوغلو مساعد والي غازي عنتاب على العمل لتأهيل المدينة وإيصال الخدمات والمواد الأساسية إلى جرابلس.

ويتحتم على السوري الذي يرغب بالعودة إلى جرابلس تسليم بطاقة الحماية المؤقتة «الكملك» للسلطات التركية وبذلك يسقط حقه في الدخول إلى الأراضي التركية مرة أخرى وهو ما يخاف اللاجئ السوري من الإقدام عليه قبل أن يثق بالحياة في الداخل، وهو ما قاله "خليل شاشماز" المسؤول في وزارة الجمارك والتجارة التركية، إلى وجوب مراجعة اللاجئين السوريين الراغبين في العودة إلى بلادهم، دائرة الهجرة واللجوء وإتمام إجراءات الخروج، قبل التوجه إلى المعابر الحدودية.

ومن الواضح أن جرابلس لن تكون مركزاً لمؤسسات المعارضة السياسية والعسكرية، فالمجلس المحلي في المدينة والذي طلب من الأهالي الرجوع إليها والمساهمة في بنائها طالب الفصائل بإخلاء المدينة من المظاهر العسكرية تنفيذاً لقرار سابق لها، وفي جانب آخر منعت السلطات التركية رئيس الحكومة السورية المؤقتة من دخول المدينة، ما قد يكون اتفاقاً تركياً روسياً بعدم جعل المدينة منصة للمعارضة وإبقائها ملاذاً للمدنيين فقط.

في نفس السياق قام أعضاء ونشطاء قوى الحراك الثوري بعقد لقاء تشاوري في جرابلس اثر تحريرها وجاء في البيان اللقاء «ن لقائنا في هذا المكان جاء ليعبر عن مدى سعادتنا بتحرير هذه المدينة من كل أنواع الإستبداد والإرهاب، وأن ما زاد في سعادتنا أن من حررها هم الثوار الأحرار أبطال الجيش السوري الحر بدعم ومساندة له من الأخوة الأتراك أخوة المصير المشترك».

وقال يسار باريش عضو قوى الحراك الثوري لـ «زيتون»:

إن الزيارة جاءت للتأكيد على عدة نقاط أهمها ثقتنا الكبيرة بالجيس السوري الحر ورفضنا لمصطلحات غرب الفرات وشرقه والتمسك بوحدة الأرض السورية كما نؤكد على رفض التطرف بكل أشكاله (الديني والعرقي) وأن ما يربطنا كثورة مع تركيا هو مصالح مشتركة ونحن نعتبر أن هذه الأرض هي تحت سيادة الجيش الحر.

يبقى لنا أنها مدينة سورية تحررت بمشاركة الجيش الحر ومحرمة على طيران النظام والروس وقد تكون الملاذ الوحيد الآمن للسوريين بانتظار تحرير مدنا أخرى.

الحكومة المؤقتة.. صمٌ بكمٌ

طارق نعمان

عندما هممت بكتابة هذه الزاوية طرحت سؤالاً على نفسي هل من العدل أن نسأل الحكومة المؤقتة عما أنجزته منذ تسلمها زمام الأمور أم هل من العدل أن نحاسب حكومة أطلقت على نفسها اسم المؤقتة إما للتهرب من الالتزامات الطويلة أو للركون لأرض الواقع حيث لا يمكنها فعل شيئ سوى التوقيع أو إدلاء التصريحات، ثم تبادر إلى ذهني تلك الفرحة التي عمّت المناطق المحررة في سوريا عندما أعلن رئيس الحكومة الجديد بأن العمل سيكون من الداخل ليكون أقرب إلى ألم السوريين، تفائلنا خيراً بأنه لن يكون هناك مايشغل بال المسؤولين بسياحة أو استجمام أو أراكيل وعصائر في غياهب اسطنبول وغازي عينتاب.

وغاب عن الذهن بشكل كامل أن العطل ليس في المكان إنما في الفرسان، فلا خدمات تقدّم ولا «حياة لمن تنادي» ولكي لا أتهم بالتعميم أو أظلم أحداً سأتوجه مباشرة نحو مصيبة المجالس المحلية التي من المفترض أن تكون نواة بديلة عن الحكومة السورية بتفرعاتها وأقول من المفترض لأن حال المجالس المحلية كحال الـ «لا معلقة ولا مطلقة» ومعاناتها من الطرفين طرف الحكومة التي اسمتها مجالس وتغرد في المحافل بعددها وأن لها -أي الحكومة- تواجد على الأرض في جميع المناطق حتى اقلها سكاناً لتكسب شرعية ما، ومن طرف آخر السوريين الذين يعتقدون أن أعضاء المجالس يتلقون المخصصات من الحكومة ليخفوها في جيوبهم.

ولما سألت رئيساً لمجلس محلي كان جوابه: الحكومة أذن من طين وأذن من عجين، نخاطبهم ولا يستجيبون نطلب منهم ولا يلبون نناجيهم ولا يسمعون طبعا الكلام على لسان من يستطيع التواصل مع مسؤولي الحكومة المؤقتة أما من لا يستطيع فهو ضحية إما إغراءات الأسد ولجان المصالحة أو تحت رحمة المنظمات الإغاثية والتنموية التي تساعد حسب « التوحيمة» في معظم الأحيان.

فهل من تفسير يا سادة الحكومة الأكارم هل هي سياسة للتهرب من الالتزامات ودفع المدنيين للتسليم للنظام كما حصل في داريا والمعضمية فما نعرفه بأن خطابات كثيرة توجهت من المجالس المحلية هناك دون إجابة كما حصل في كثير من الاحيان في الوعر ويحصل الآن في مضايا جارة وادي بردى مسقط رأس السيد رئيس الحكومة جواد أبوحطب.

حقوق الإنسان في سوريا.. بين الواقع والطموح

المصادر التي اطلعت عليها زيتون وتواصلت من خلالها مع عدد من المنظمات العاملة في هذا المجال أكدت جميعها أن الخطر لا زال يلف عملها الميداني لا سيما على صعيد تأمين الحماية لناشطيها، فضلاً عن الاستمرار في توثيق انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا من قبل كل الأطراف، على الرغم من تأكيدها على أن النظام السوري فاز بحصة الأسد من تلك الانتهاكات، وهو ما أرجعته المصادر إلى غياب الإدراك والوعي الحقوقي لتلك المفاهيم منذ عقود مضت.

خاص زيتون

على الرغم من حجم الزخم الكبير من انتهاكات حقوق الإنسان التي تتالت في سوريا من مرحلة اندلاع الاحتجاجات في آذار/مارس 2011 وحتى تاريخه، لا زالت المعايير العامة الناظمة لتلك الحقوق تكاد تغيب على مستوى المناطق الخاضعة لسيطرة النظام وفي قسم من المناطق التي سيطرت عليها الفصائل المعارضة على حد سواء، لا سيما إذا نظر إلى تلك الحقوق من مدلولها الشمولي، الذي يضمن للفرد حقه في الحياة والتملك والكرامة الشخصية فضلاً عن أمور أخرى سواها.

وإذا ما نظر إلى مجموع المنظمات المهتمة بحقوق الإنسان والتي اتخذت من هذا المجال ميدانياً لعملها واهتماماتها، فإن تحولاً واضحاً يبدو في خريطة معايير تلك الحقوق في سوريا فيما بعد الثورة بالمقارنة مع الحقبة السابقة لها، والتي كانت فيها البلاد تعيش في مرحلة مظلمة تكاد لا تظهر فيها للفرد حقوق بحكم نظام الحزب الواحد الذي أحكم قبضته على البلاد لعقود، فيما وعلى الرغم من ممارسة تلك المنظمات لأعمالها منذ قرابة خمس سنوات ووجود ناشطين لها ضمن الميدان السوري، إلا أن الصعوبات لا زالت تعترض طريقها بما يضمن لها سياسة الحياد عن مجريات الصراع للاهتمام بالإنسان فقط انطلاقاً من صفته هذه المجردة عن أية اعتبارات أخرى.

من جانب آخر تؤكد المنظمات العاملة في مجال حقوق الإنسان على أن الإرهاصات القائمة في حقل العملي التوثيقي لن يكون من شأنها أن تثنيها على ممارسة عملها الذي تقول إنه الأسمى لجهة كوننا تناضل من خلالها في سبيل تحقيق الحد الأدنى على الأقل من حقوق الإنسان في خضم حالة الصراع المسلح الدائرة والتي ترتسم فيها خريطة الانتهاكات على مستوى سوريا ككل، مشيرة إلى أن الطموح لديها كبير للارتقاء بتلك الحقوق خلال المراحل القادمة، وصولاً إلى سوريا جديدة تسودها العدالة وحكم القانون القائم على المساواة بين الجميع.

"الحوكمة الرشيدة في المجالس المحلية"

افتتح وزير الادارة المحلية في الحكومة السورية يعقوب العمار فعاليات الدورة التدريبية التي تعقدها منظمة التنمية المحلية L.D.O بعنوان «الحوكمة الرشيدة في المجالس المحلية». وأكد العمار في كلمته التي ألقاها من داخل محافظة درعا عبر الويبكس على أهمية بناء الموارد البشرية الوطنية وتمكينها لتستطيع تقديم الخدمات في المناطق المحررة ودعم صمود أهلنا في سوريا، كما أعلن عن سعي الوزارة لتأمين تمويل خاص بالمشروع الإستراتيجي الذي أعدته وزارة الإدارة المحلية في مجال دعم البنى الوطنية الناشئة وهيكليتها لتكون قادرة على استرداد مؤسسات الدولة والحفاظ عليها عند الانتقال إلى سوريا الحرة.

يحضر التدريب عدد من الخبراء والمختصين العاملين في مجال الإدارة المحلية ومنظمات المجتمع المدني الذين تكبدوا عناء الوصول إلى غازي عنتاب مكان انعقاد التدريب وحضر من لا يستطيع الوصول إلى تركيا عبر منصة الإنترنت التي أعدت لتجاوز الحدود وتجاوز الحصار

المحاور الرئيسية للتدريب وورشات العمل:

- الإدارة المحلية بين المركزية واللامركزية
- التخطيط وصياغة الرؤية والأهداف
- معايير الحكم الرشيد المعتمدة في وثيقة PSoLC السورية.

في مفاهيم داعش.. تقطع رؤوسٍ المدنيين في المسالخ عوضا عن الأضاحي

ياسمين محمد

منعَ تنظيم داعش يوم الاثنين الفائت المدنيين في مدينة البوكمال بدير الزور، من زيارة المقابر كطقسٍ من طقوس أول أيام العيد، بحجة أنها بدعة وأنها ممارسات شركسية على حدّ وصف التنظيم.

وقام التنظيم في وقتٍ سابق، بتكسير شاهدات القبور في المقبرة الرئيسية في مدينة «البوكمال»، وفق ما أفادت مصادر محلية من هناك، كما هدم وفجّر مقام الشيخ عيسى عبد القادر الرفاعي، ومقام الشيخ عبد اللطيف عبد القادر الرفاعي في «تل البصيرة» بريف دير الزور الشرقي، وغيرها من الأضرحة والمقامات.

وفي سياقٍ منفصل، نشر تنظيم داعش في ولاية الخير (دير الزور)، إصداراً مرئياً بعنوان «صناعة الوهم».

ظهر فيه مسلحي التنظيم وهم يقومون بذبح 13 شخصاً من أبناء دير الزور بطريقة تحاكي أضاحي العيد في مسلخ للأغنام ويتم تعليقهم من أرجلهم، بعضهم تم فصل رأسه عن جسده، وبعضهم اكتُفي بنحره، وذلك بتهمة العمالة والتجسس لصالح التحالف.

ونشرت «دير الزور تذبح بصمت» أسماء الشهداء الثلاث عشرة الذين تم ذبحهم وهم «حسام موسى الرميض، مهند محمد الأحمد، ابراهيم على موسى، جمعة جاسم العبد، عامر فيصل اليوسف، ابراهيم طه اليوسف، عبد الرحمن الصالح الأحمد، صالح أحمد العبد لله».

إضافةً إلى «خالد أحمد العجيل، بشار أحمد العجيل، حسان ابراهيم العزبة، محمد ابراهيم العزبة، عبد الملك الحسن العزبة، قاسم خليل العلي سليمان، عبد الله محمد الخليفة».

كما قام التنظيم بإبلاغ ذوي «أمين الضبع» بإعدام ابنهم بتهمة خلايا نائمة بعد مرور عام على اعتقاله.

هذا وكان التنظيم قام بتكسير شاهدات القبور، ومنع زيارة المقابر في الأعياد، وهدّم وفجّر عدد من المزارات والأضرحة، ليس فقط في دير الزور وإنما في كافة المناطق الخاضعة لسيطرته في شمال شرق سوريا وبشكلٍ خاص دير الزور والرقة.

تفوق جديد.. سوري يحقق المركز الأول بكلية الإعلام في الأردن

حقّق الشاب السوري «عبد الله وليد عبد الباري الخطيب"، المركز الأول في كلية الإعلام قسم "الإذاعة والتلفزيون" في جامعة اليرموك الحكومية بالأردن.

وتخرّج الخطيب، الذي ينحدر من مدينة بنش بريف إدلب، من كلية الإعلام في جامعة اليرموك الأردنية، بمعدل 91.4 في المئة، متوفقاً بذلك على جميع أقرانه، في حفل أقامته الجامعة أول أمس الثلاثاء، حضره المئات من الطلاب والأهالي.

وأهدى عبد الله تفوقه لشقيقه "الشهيد" حذيفة وليد الخطيب، الذي قتلته ميليشيات من بلدة الفوعة الموالية المجاورة لمدينة بنش، في آب 2011.

الكابتن سمير سويد.. حكاية أول حكم عربي في دورة بكين الدولية

خاص زيتون

ولأن الرياضة أخلاق، قبل أن تكون موهبة واتقان، عاش حياته الرياضية خلوقاً، مؤمناً بأن اسمه سيلمعُ يوماً في عالم الرياضة، وظلّ يعمل على هذا المنوال إلى أن وصل إلى بكين ليكون أول حكم عربي يحكم مباراة بكرة الطاولة في دورة بكين الدولية. سمير سويد، الكابتن والمهندس، ابن مدينة إدلب، الذي فارق الحياة بهدوء، بعدما قضى بقصف لقوات الأسد على مدينة إدلب.

ترك خلفه عمراً من العطاء الرياضي، أهمها حصوله عن الشارة الزرقاء في تحكيم كرة الطاولة كأول حكم عربي يحصل عليها، وقال وقتها عن هذا الانجاز: طموحي كان بلا حدود، وإرادتي من حديد ورغبتي بالنجاح لا تتوقف عند أي حد، وشعوري بالمسؤولية والسعي للتعرف على كل جديد والوصول إليه دفعني إلى الوصول عالمياً في كرة الطاولة، القمة دوماً هي هدفي.

ارتقى السويد شهيداً في 2015/12/20 بعد قصف منزله خلال الغارات التي شنها الطيران الروسي على احياء مدينة ادلب. المهندس سمير سويد، من مواليد مدينة إدلب 1960، درس الهندسة المدينة في جامعة حلب، وأسس قبل 5 أعوام صفحة وفيات إدلب عبر فيسبوك، والتي كانت أبرز المراجع وأدقها من ناحية إحصاء عدد وفيات المحافظة بشكل يومي.

كان محبّاً لكرة الطاولة منذ أن كان طالباً في الثانوية، وظلّ يتعب على نفسه إلى أن أصبح حكماً دولياً عام 1998، ومع إحداث الشارة الزرقاء من قبل الاتحاد الدولي لكرة الطاولة كان أول الحاصلين عليها عربياً وعالمياً عام 2004.

سافر إلى المغرب وتحمّل تكاليف الإقامة ورسوم الدورة والاختبار، وكانت الدورة آنذاك خاصة بالقارة السمراء وكان الوحيد من آسيا، بظرفٍ استثنائي. وتقدم للامتحان التحريري وفحص المقابلة، ونال درجة ممتاز، متغلباً على تسعى حكّام أفارقة.

شارك السويد في تحكيم بطولة لبنان الدولية عام 1998 وبطولة الأندية العربية الثانية عشرة في بيروت عام 2000 وكان رئيساً للبعثة السورية المشاركة في بطولة قبرص الدولية المفتوحة عام 2003، وبطولة العالم لكرة الطاولة لفردي الرجال والسيدات في فرنسا عام 2003 وبطولة الأندية العربية الخامسة عشرة في لبنان عام 2003، وبطولة العالم لكرة الطاولة لفرق الرجال والسيدات في قطر عام 2004، وبطولة الأندية العربية الخامسة عشر في لبنان عام 2004.

كما حكّم بطولة العالم لكرة الطاولة لفردي الرجال والسيدات في «شنغهاي» بـ الصين- عام 2005، وبطولة سانت بطرسبرغ الدولية المفتوحة في روسيا عام 2005 بمهمة مساعد حكم عام، وبطولة العالم لكرة الطاولة للناشئين والناشئات في «لينز» بـ النمسا عام 2005، وبطولة العالم لكرة الطاولة لفرق الرجال والسيدات في «بريمن» بـ ألمانيا عام 2006، ودورة الألعاب الآسيوية الخامسة عشرة في قطر عام 2006 بمهمة نائب حكم عام وبطولة البحرين الدولية الأولى للناشئين في البحرين عام 2007 بمهمة حكم عام وبطولة العالم لكرة الطاولة لفردي الرجال والسيدات في «زغرب» بكرواتيا عام 2007 ومحاضر ومشرف على دورة صقل وترقية الحكام الوطنيين والدوليين في دولة الإمارات العربية المتحدة عام 2007، وتحكيم مباريات كرة الطاولة في أولمبياد «بكين» في الصين لعام 2008، وفي بطولة الأندية العربية العشرين للرجال والسيدات في لبنان عام 2008 بمهمة نائب حكم عام، وببطولة العالم للناشئين والناشئات في إسبانيا عام 2008، وبطولة البحرين الدولية الثالثة للناشئين البحرين عام 2009 بمهمة حكم عام والعديد من المشاركات الدولية والعربية.

المارد.. فيلم قصير من كفرنبل ينتقد الجُبير

خاص زيتون

تميّز شباب مدينة كفرنبل، في التعبير عن مواقفهم تجاه أبرز المراحل التي مرّت وتمرّ بها الثورة السورية، اليوم وبعد ست سنوات من عمر الثورة، وردّاً على التصريحات، التي يصفونها بـ "الصابونية" المتتالية، التي يطلقها وزير الخارجية السعودية عادل الجبير، حول الثورة السورية، ومستقبل الأسد، أطلق شباب "كفرنبل" فيلماً قصيراً بعنوان "المارد".

وتدور أحداث الفيلم الذي لا يتجاوز ثمانية دقائق حول واقع السوريين إزاء التصريحات سواءً السعودية أو غيرها، والذي جرى تصويره في أحراش المدينة، بقالب ولهجة بدوية، إيحاءً بأهل الخيلج، كما يقول القائمون عليه.

وحول أحداث الفيلم يقول مخرجه "أيهم السطيف" في تصريح لـ "زيتون" إن "مثل هذه الأعمال، ليست مجرد فضفضة، كما يظنها ويعتبرها البعض، إنها نابعة من وجع نعيشه منذ سنوات، حيث ما ملّ العالم أجمع يخزينا بمواقفه ويزداد شلّال دمنا تدفقاً بآلة الإجرام الأسدية، ولكن كان أكثر ما يلفت انتباهنا هي تصريحات (الجبير) التي اقتربت من المهزلة التاريخية، ومن هنا جاءت فكرة الفيلم الذي كتبه أبن مدينة كفرنبل الشاعر "نور الدين الإسماعيل"، واخترنا على الفور شباب أصحاب خبرة في العمل الثوري، الناقد اللاذع والساخر أيضاً وانتجنا الفيلم في ايام قليلة".

وهنا لا يخفي "السطيف" فكرة أن الأهالي بشكل عام، كانوا متفائلين بداية الحراك الثوري مع تصريحات قادة وزعماء العالم، إلا أن هذه التصريحات، بحسب قوله، سرعان ما اصبحت محض استهزاء وسخرية، ليقول "السطيف" وبكل وضوح أن الغاية من الفيلم "كفّوا عن التصريحات الصابونية، نحن لا نريد ضجيجكم، اتركونا نموت بضجيج الطائرات وحدنا، حتى نعرّيكم تماماً من أخلاقكم".

يضيف "السطيف": "صوّرنا الفيلم في فترة قصيرة جداً، في المرة الأولى فشلنا لضعف الأدوات، ولكن في المرة الثانية، تمكنا من استعارة بعض أدوات التصوير البسيطة، وأنتجناه، والذي ميّز الفيلم التفاهم الموجود في الفريق الذي شارك فيه (غيث الشيخ، وعلاء الشيخ، جمال الأحمد) في التميل، و(محمد العبود وبهاء السويد وطارق الأحمد) في التصوير، و(محمد العبود) في المونتاج، و(فارس الجمال) في الاشراف الفني، (عدنان العكل) تنسيق وعلاقات عامة، وأنا كنت على الإخراج".

يقول أهالي المدينة ممن تابعوا الفيلم الذي اقتصر عرضه على مواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب، إن أكثر الفقرات مأساة عندما يسأل "ورّاد" وهو أحد رعاة الغنم، من المارد الذي عثروا عليه والذي يمثل الخارجية السعودية، يسأله عن ما يمكن مساعدة سوريا فيه، وبعد عدّة مطالب تتمخض بحظر طيران أو ما شابه، يعتذر المارد عن ذلك، وعندما يسأله ورّاد عن ما يمكن أن تفعله الدول التي تتدعي صداقة سوريا، فيجيبه (ما فينا غير الحكي). ثم يهديه علبة من التمر التي ما ملّت الدول تتصدق على السوريين بها متجاهلة جرائم الأسد وحلفائه.